وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علوم التربية

الضغط المدرسي وتأثيره في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي

- من إعداد الطالبتين:
- سخري ليندة
- عكاش ليندة

- تحت اشراف:
- د. مباركي محند أورابح

السنة الجامعية: 2024/2023

الإهداء

الهي لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و شكرك.. و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك..ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك..

لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا و لا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها.. و حضنتني أحشاؤها قبل يديها .. إلى شجرتي التي لا تذبل ..إلى الظل الذي أوي إليه في كل حين ..إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحنان ..إلى بسمة الحياة و سر الوجود ..إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي.

أمي الحبيبة

إلى نبر راسي الذي ينير دربي..إلى من احمل اسمه بكل فخر إلى من أعطاني و لم يزل يعطيني بلا حدود... إلى الذي باع راحة شبابه ليمهد لي الطريق..إلى من تحمّل من اجلي المشاق ..إلى من رفعت راسي عاليا افتخارا به.

أبي العزيز

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة..إلى من نشترك دما واحدا اخواني "محمد" و"نبيل".

إلى رفيق الدرب و صديق الأيام جميعا بحلوها و مرها. إلى من كان دوما في مساندتي وتشجيعي ..إلى من رسم لي المستقبل بخطوط من الحب و الثقة، إلى من جاد علي بوقته وأكرمني بفضله، إقرارا مني بفضله حيث كان خير عون لي و سند معلمي و ملهمي زوجي الغالي"عزيز".

و أخيرا اهدي هذا العمل المتواضع إلى حبيبة قلبي التي اعتبرها كأمي خالتي "غنية"و إلى عائلتي الكبيرة

و دون نسيان زميلتي التي رافقتني في مشواري الجامعي و التي شاركتني في هذا العمل "ليندة"

و إلى كل من كان لهم اثر في حياتي و أهداني كلمة طيبة و ابتسامة صادقة.

و إلى كل من هم في قلبي و نساهم قلمي.

ليندة

إهداء

الحمد الله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا ،إلى من كان سبب وجودي على هذه الأرض إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها ،إلى التي انحني لها بكل إجلال و تقدير إلى التي أرجو قد نلت رضاها أمي الغالية **"وردية"** أطال الله في عمرها .

إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان أبي **" أكلي "** أطال الله في عمره.

إلى كل أفراد العائلة و إلى القلوب الدافئة والبريئة أخواتي :لامية ،إلياس ،ويسرى .

إلى جدتي العزيزة "تسعديت" أطال الله في عمرها.

إلى زميلتي في المشوار الجامعي والتي شاركتني في إنجاز هذه المذكرة "ليندة".

إلى من نساه قلمي ولم ينساه قلبي.

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولي وطننا أنه نعم المولى ونعم المصير.

ليندة

شكر و تقدير

الحمد لله و الشكر الله فقد أعان ووفق.

يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا وتوجيهنا

و إرشادنا.

فالشكر أولا لله ثم جزيل الشكر و العرفان للأستاذ الفاضل: "مباركي محند اورابح"على تفضيله بالإشراف

على هذا العمل المتواضع و على نصائحه و توجيهاته القيمة و التي كان لها الأثر الكبير في إتمام

هذا البحث بمختلف جوانبه.

أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة و إلى قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية دون نسيان كل الأساتذة تخصص علم النفس التربوي دون نسيان كل من علمني في حياتي الدراسية.

و في الأخير نسال الله العلي القدير أن يجزي الجميع عنا خير جزاء،ومن يوفقهم لما يحبه و من يرضاه انه سميع مجيب.

ليندة و ليندة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	–
كلمة الشكر	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
ملخص الدراسة	–
مقدمة	أ
الفصل الأول الإطار العام لإشكالية البحث	
1ـ إشكالية البحث	05
2 ـ فرضيات البحث	08
3 ـ أهداف البحث	08
4 ـ أهمية البحث	09
5 ـ تحديد مصطلحات البحث	09
6 ـ الدراسات السابقة	11
7 ـ التعقيب عن الدراسات السابقة	16
الجانب النظري الفصل الثاني: الضغط المدرسي	
تمهيد	22
1 ـ تعريف الضغط المدرسي	23
2 ـ بعض المفاهيم المتعلقة بالضغط المدرسي	24
3 ـ أعراض الضغط المدرسي	25

4 ـ عوامل الضغط المدرسي	26
ـ العوامل الشخصية	26
ـ العوامل الأسرية	26
ـ العوامل الاقتصادية	29
ـ العوامل المدرسية	29
5 ـ آثار الضغط المدرسي	31
6 ـ الفرق بين الجنسين في التعرض للضغط المدرسي	32
7 ـ إدارة الضغوط المدرسية للتلاميذ	33
خلاصة	35
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	37
1 ـ تعريف السلوك العدواني	38
2 ـ بعض مفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني	39
3 ـ مظاهر السلوك العدواني	40
4 ـ أهداف السلوك العدواني	40
5 ـ النظريات المفسرة للسلوك العدواني	41
6 ـ الأسباب المؤدية إلى ظهور السلوك العدواني	44
7 ـ أنواع السلوك العدواني	46
8 ـ آثار السلوك العدواني	47
9 ـ بعض الإجراءات الوقائية من مظاهر السلوك العدواني	49
خلاصة	51
الجانب التطبيقي الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	
تمهيد	54

1 ـ منهج البحث	55
2 ـ عينة البحث	55
3 ـ أدوات جمع البيانات	56
4 ـ أدوات تحليل البيانات	61
5 ـ حدود البحث	61
الفصل الخامس	
تمهيد	63
1 ـ عرض و تحليل النتائج	64
1 -1ـ عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى	64
1 ـ 2ـ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	64
1 -3ـ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	65
2 ـ مناقشة نتائج الفرضيات	67
2 ـ 1ـ تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	67
2 ـ 2ـ تفسير و تحليل نتائج الفرضية الثانية	68
2 ـ 3ـ تفسير و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	69
خاتمة	71
الاقتراحات	72
قائمة المراجع	74
الملاحق	_

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	55
02	يوضح توزيع الأبعاد مع أرقام بنود مقياس الضغط المدرسي	56
03	يوضح توزيع العبارات الايجابية و السلبية بالنسبة لمقياس الضغط المدرسي	57
04	يوضح ثبات مقياس الضغط المدرسي	58
05	يوضح تأثير بين الضغط المدرسي و السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	64
06	يوضح الفروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السمنة الرابعة متوسط حسب الجنس	65
07	يوضح الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس	66

ملخص الدراسة:

هدفت هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير درجة الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط و كذلك معرفة مدى وجود فروق في الضغط المدرسي حسب الجنس، و لغرض تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة متكونة من (100) تلميذا من كلا الجنسين و لجمع البيانات اعتمدنا على مقياس الضغط المدرسي" لإبراهيم عبد الباسط "(2009) و مقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع مليجي باظة"(2003) وقد تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (كا^2)، المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ،اختبار(ت).

و قد توصلت نتائج البحث إلى:

ـ لا يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى متغير الجنس.

ـ توجد فروق ذات دلال إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى متغير الجنس.

Résumé :

Cette recherche visait à connaître l'étendue de l'effet du degré de pression scolaire sur les comportements agressifs parmi un échantillon d'élèves de quatrième année du collège, ainsi qu'à connaître dans quelle mesure il existe des différences de pression scolaire selon le sexe. Afin d'atteindre cet objectif, un échantillon composé de (100) élèves des deux sexes a été sélectionné. Pour collecter les données, nous nous sommes appuyés sur l'échelle de stress scolaire « d'Ibrahim Abdel Basset » (2009) et l'échelle de tuberculose agressive « d'Amal Abdel. Samie Meligi Baza » (2003). Les méthodes statistiques suivantes ont été utilisées : le test (K2), les moyennes arithmétiques et l'écart type.

Les résultats de la recherche ont atteint :

La pression scolaire n'affecte pas les comportements agressifs des collégiens de quatrième année.

Il n'existe pas de différences statistiquement significatives dans le niveau de stress scolaire parmi les élèves moyens de quatrième année en raison de la variable de genre.

Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau de comportement agressif parmi les étudiants de quatrième année en moyenne en raison de la variable sexe.

مقدمة:

تعد الضغوطات المدرسية التي يعيشها التلاميذ في المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين في علم النفس و علوم التربية ،وذلك لإدراكهم للصعوبات التي تواجههم و المتمثلة في التوتر و الإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقاتهم و قدراتهم حيث يواجه التلاميذ العديد من التحديات الأكاديمية والاجتماعية، تتزايد هذه الضغوط بشكل خاص لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و ذلك نظرا لزيادة حجم المواد الدراسية بالإضافة إلى الضغوط المرتبطة بالتحضير للامتحانات النهائية.و بالرغم من كون المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة و من حيث مكانتها في التأثير على الفرد و رعايته، بالإضافة إلى صقل شخصيته، وتنمية مهاراته و قدراته و تزويده بمختلف المعارف و المعلومات، كما أنها تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم معتمدة في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج و الوسائل والطرق الأدائية، مع توفير السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم و المتكامل من جميع النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية و العاطفية، حيث يتسنى للتلاميذ التمتع بقدر كاف من الصحة النفسية الجسدية و المدرسية، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن أن تمثل مصدرا للضغوط المدرسية.

و في هذا الصدد تعد الضغوط المدرسية مجموعة من الصعوبات، التي يواجهها ويدركها التلميذ في المواقف المدرسية ،و التي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية و إلى اضطراب علاقته بأفراد المجتمع المدرسي، و ذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاة علية.

و مما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات التي يعيشها التلاميذ خاصة في مرحلة المتوسطة و التي تعتبر مرحلة انتقالية يعيش خلالها التلميذ عدة تغييرات، سواء على الصعيد النفسي والجسدي منها ما ترجع لكون التلميذ يعيش أصعب مرحلة من مراحل عمره ألا و هي المراهقة و التي تعتبر فترة حساسة التي من خلالها تتجدد معالم شخصيته.

كل هذه التغييرات يمكن أن تؤثر على سلوكه بالسلب حيث يصبح التلميذ يمارس سلوكات غير مقبولة اجتماعيا مثل السلوك العدواني،و الذي أصبح من الظواهر الشائعة جدا في المؤسسات التربوية خاصة المتوسطات، حيث يتجه به التلميذ إلى إيقاع الأذى بالزملاء وممتلكاتهم و يتسبب في حدوث مشاكل انضباطية داخل غرفة الصف و خارجها.تجدر

الإشارة إلى أن تأثير الضغط المدرسي على السلوك العدواني لا يتوقف عند البيئة المدرسية فقط، بل يمكن أن يمتد إلى الحياة الأسرية و الاجتماعية.

و يعتبر الميدان الدراسي من أهم الميادين التي ينبغي أن يحقق الفرد(التلميذ) أكبر قدر من الأخلاق و التربية و تعود هذه الأهمية إلى عاملين أساسين أحدهما: أن التلميذ يقضي سنوات طويلة من حياته داخل المؤسسة التعليمية و الأخر هو تأثيره على حياته من حيث تكوين أكاديمي يحقق له طموحه، و يمنحه المكانة الاجتماعية، و خلال هذه السنوات يتفاعل مع البيئة المدرسية في أهم مراحل نموه و هما مرحلتا الطفولة و المراهقة.

و لتحقيق بعض الأهداف، جاءت الدراسة الحالية لتناول متغيرين هامين في حياة التلميذ المدرسية و هما الضغط المدرسي و السلوك العدواني، وعلية فقد احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول بحيث خصص الفصل الأول كإطار عام للإشكالية، محل البحث حيث عرضنا مشكلة البحث و تحديد تساؤلاته ،ثم صياغة الفرضيات إلى جانب ذكر أهمية البحث و أهدافه،و تحديد المفاهيم الأساسية و بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث و علاقتها بمتغيرات أخرى.

و خصص الفصل الثاني لمفهوم الضغط المدرسي، بعض المفاهيم المتعلقة به، أعراضه عوامله، آثاره، الفرق بين الجنسين في التعرض للضغط المدرسي، إدارة الضغوط المدرسية ثم خلاصة للفصل، بينما الفصل الثالث خصص لمفهوم السلوك العدواني، بعض المفاهيم المتعلقة به، مظاهره، أهدافه، النظريات المفسرة له، أسبابه، أنواعه،آثاره، الإجراءات الوقاية منه ثم خلاصة للفصل.

أما الجانب الثاني من البحث فقد تمثل في الجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للبحث، أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض و تفسير و مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى اقتراحات ،و في الأخير خاتمة للبحث ثم قائمة المراجع.

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1. إشكالية البحث.
2. فرضيات البحث.
3. أهداف البحث.
4. أهمية البحث.
5. تحديد المفاهيم الأساسية للبحث.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب عن الدراسات السابقة.

1- إشكالية البحث:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة،تغييرات جذرية على مستوى نظامها التربوي .أين سعت وزارة التربية الوطنية في الجزائر إلى تحسين نوعية التعليم ليواكب العصر الحالي، الذي يتميز بالتقدم العلمي و التكنولوجي، حيث أعادت النظر في الأهداف التربوية و المناهج، والكتب المدرسية و الإدارة و إعداد المعلمين المديرين و تدريبهم.

هذا وقد برهنت بعض الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشأ من التغييرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية،التي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة،ونظام الامتحانات و التقويم التربوي الجديد.طبيعة العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة وبين معلميهم و الإداريين من جهة أخرى، و زيادة المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواء داخل المؤسسة أم خارجها. (أورد في: عبد الباسط إبراهيم.2009)

كما ظهرت موجات من الاضطرابات نفسية، تعليمية و اجتماعية على الفرد سبب في إبراز مشكلة الضغط المدرسي. و لقد أصبح موضوع الضغوط المدرسية لدى التلاميذ مجال اهتمام المختصين في علم النفس و علوم التربية، حيث يعيش معظم تلاميذ المراحل الدراسية مختلفة. تغييرات عديدة على الصعيدين النفسي و الجسدي، خاصة منها مرحلة التعليم المتوسط لارتباطها بفترة المراهقة التي يعتبرها المختصون مرحلة التغييرات الجسمية المعرفية، الاجتماعية، الانفعالية و الأكاديمية التي ترافق مرحلة دراسية لأخرى.

و لقد حاول بعض الباحثين على غرار "مالك دونالد"(1993):تحديد مصادر الضغوط التي يعيشها التلاميذ، كما يدركها المعلمون في حجرة الدراسة،توصل من خلال دراساته إلى أن نوع طرق و استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرسون و نقص كفاءاتهم الاتصالية و التربوية قد يكون سببا في ظهور هذه المشكلة التربوية.(أورد في: بدوي 2002)

و تتمثل الضغوط المدرسية عند "زينب بدوي " في كونها:"قوى خارجية أو مشكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية، أسرية كانت أم مدرسية، يظهر نتيجة لعدم مقدرة التلميذ على مواجهة هذه المشاكل".

حيث أشار "عبد الباسط إبراهيم"(2009)أن:"الضغط المدرسي عبارة عن ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية و البيئة التي يتفاعل معها التلميذ و يدرك أنها مصدر التوتر و القلق النفسي".

وأشار أيضا العمري (2012) أن:" الضغوط الدراسية بمجمل التوترات و الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المواقف المدرسية و التي تؤدي إلى عدم توافقه مع البيئة المدرسية وإلى اضطراب علاقة بإفراد المجتمع المدرسي،وذلك نتيجة لزيادة الأعباء الملقاة و صعوبة كل الاختيارات و المناهج الدراسية."

و حسب"الغرير"(2009):" تحدث هذه الضغوط المدرسية نتيجة التفاوت الموجود بين مطالب التلميذ، فهو مطالب بأن يحقق النجاح في الدراسة لإرضاء طموحه الشخصي أولا ورد الجميل لأسرته ثانيا، وقدراته لتحقيق ذلك ثالثا."

كما أشارت نتائج بعض الدراسات أن أهم مشكلات التلاميذ المدرسية ما يتعلق بعلاقاتهم بالأستاذ و إدارة المدرسة و مشكلات تخص المناهج و المقررات الدراسية.(أورد في:عبدي2010).

هذا و تزداد حدة مشكلة الضغط المدرسي لدى المتعلمين خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بمجموعة من التغييرات الجسمية ، و الفيزيولوجية و النفس اجتماعية و التي قد تؤثر عليهم ، و تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات المدرسية منها السلوكية، كالسلوك العدواني العنف ، التنمر والى بعض المشكلات الشخصية كالاكتئاب و الإدمان على المخدرات والرغبة في الاستقلال حيث يكون المراهق متمردا على كل ما هو سلطة،من بينها السلطة

المدرسية التي تفرض عليه قوانين يجب احترامها و التي قد تتعارض مع مميزات مرحلة المراهقة و تدفعه إلى تبني السلوك العدواني. (أورد في: زفور و ختال 2017).

حيث أشار "زفورو ختال "(2017) بأن: "ظاهرة السلوك العدواني أخذت في التنامي خاصة في الوسط التربوي، التي تعتبر من المواضيع الحساسة التي انصب عليها اهتمام المجتمعات المعاصرة، باعتبارها أحد المصادر التي تؤثر على أداء التلاميذ".

و يعتبر السلوك العدواني حسب" العقاد"(2001) أنه:" من الظواهر المؤرقة و المتعبة في مدارسنا اليوم ، وهذا راجع لغياب الرقابة التربوية و انعدام الاحترام فيما بين التلاميذ،حيث تميزت بعالميتها خاصة في القطاع التربوي، لأن المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية بعد البيت و الأسرة. ونخص بذكر المؤسسة الإكمالية لما لها دور كبير في بناء شخصية التلميذ ،فان هذا لم يكن بمانع من أن تكون المدرسة مسرحا للممارسات العدوانية التي تؤثر على نفسية التلميذ بشكل عام فالعدوان تعددت مصادره و أشكاله، و على الرغم من ذلك فلا تزال الآراء حول مظاهر و أسباب السلوك العدواني ،و طرق معالجته متباينة إلى أبعد الحدود.

كما أشار "فرويد" أن :"السلوك العدواني هو نتيجة وجود غريزة فطرية هي المسؤولة عن هذا السلوك، و أن العدوان رد فعل طبيعي،لما يواجه الفرد من إحباطات."(أورد في:عمارة2008).

و يظهر السلوك العدواني بطرق مختلفة بين التلاميذ داخل الصف و خارجها مما يعمل على إعاقة المدرسة عن القيام بدور المتوقع منها و إلى تعطيل الدرس و هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العدوان، فالسلوك العدواني متعدد الأبعاد و متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد. ومع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدوان. و يعتبر هذا الأخير ظاهرة قد برزت بشكل واضح عند المراهقين، وقد أخذت أشكال مختلفة من

عدوان جسدي لفظي مباشر و غير مباشر و غيرها.كما أنه يعتبر من الصفات البارزة التي تصبح واضحة في مرحلة المراهقة و التي تكون أسبابها متعددة.إذ أصبحت هذه الظاهرة تمثل خطرا على البيئة الاجتماعية خاصة المدرسية و التي تشمل في التخريب، و سوء العلاقات بين الأصدقاء،العنف،الضرب، الشتم،كل هذا ما ينتج عنه آثار سلبية في العملية التعليمية، إذ أن التلميذ العدواني يمثل مصدر قلق و خوف لبقية التلاميذ.(أورد في :طه عبد العظيم 2017).

و هذا كمشكل قائم دفعنا للقيام بهذا البحث لغرض الإجابة على التساؤلات التالية:

-هل يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

-هل توجد فروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس؟

-هل توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس؟

2- فرضيات البحث:

-يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-توجد فروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

-توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

3- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

معرفة مدى تأثير الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومعرفة مدى وجود فروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس بالإضافة الى معرفة مدى وجود فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

4-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث أنه من الضروري و الواجب المساهمة، في إيجاد حلول لهذه المشكلة و السعي وراء تحقيق تكامل و تطوير العملية التعليمية التعلمية ، و ذلك للقضاء على العدوان داخل أورقة المدرسة مما يؤدي إلى إنجاح و تجويد و تطوير العملية التعليمية و تكتسب أهمية هذا البحث في:

- إثراء المكتبة بأدبيات حول موضوع الضغط المدرسي و السلوك العدواني.
- تقديم المزيد من الإسهامات و الاقتراحات العلمية التي يمكن ان تؤدي الى التقليل من هذه الظاهرة الخطيرة.
- فهم و رصد وتحليل السلوك العدواني في مرحلة محددة و هي مرحلة التعليم المتوسط.
- يفتح المجال للباحثين لوضع برامج إرشادية و علاجية للتخفيف من انتشار السلوك العدواني.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

5-1- الضغط المدرسي:

اصطلاحا:

يرى" لطفي عبد الباسط إبراهيم" بأن: "الضغط المدرسي ظاهرة سيكولوجية متعددة الأبعاد تتسبب عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية و الظروف البيئية التي يتفاعل معها التلميذ و يدركها على أنها مصدر للتوتر و القلق و الألم النفسي.

كما يعرفه" طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين"(2006) بأنه: "حالة من التوتر الجسمي و النفسي التي يشعر بها الطالب، و التي تنتج من إدراكه لعدم قدرته على مواجهة الموافق و الأحداث التي يتعرض لها، سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية و التي تضع مطالب نفسية و جسدية تتجاوز قدراته و إمكانياته و مصادره الشخصية و الاجتماعية

و لذا يتم إدراكها على أنها تمثل تهديدا و ضررا لشخصيته".(أورد في طه عبد العظيم حسين و سلامة عبد العظيم حسين:2006)

التعريف الإجرائي:

هي تلك الحالة من عدم التوازن التي يتعرض لها التلميذ في البيئة المدرسية و هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسطّ، والتي يعبر عنها مقياس الباحث لطفي عبد الباسط إبراهيم و التي تقيس (9) أبعاد و هي طبيعة علاقة التلميذ بزملائه ومدرسه، و المقررات الدراسية ، و أساليب التقويم، و بيئة الصف، و الجو الأسري، التفكير في المستقبل و التأييد الاجتماعي، حيث تعبر القيمة الكبيرة عن مستوى ضغط مرتفع والقيمة الصغيرة في المقياس عن مستوى الضغط منخفض.

5-2-السلوك العدواني:

اصطلاحا:

و يرى العناني (1990)السلوك العدواني على أنه: "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الضرر الشخصي بالغير، و قد يكون الأذى نفسيا على شكل اهانة أو خفض قيمة أو جسميا، كما أنه ضرب من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة.(أورد في العناني:1990).

و عرفه "ألبرت بندورا" أن: "العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو الى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، و هذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني"(أورد في :خالد، 2010).

التعريف الإجرائي:

السلوك العدواني هو السلوك الذي يصدره تلميذ التعليم المتوسط تجاه زميله و يلحق الضرر به، و يمكن تحديده من خلال الدرجة التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسط من مقياس السلوك العدواني لأمال عبد السميع مليجي باظة(2003).

6-الدراسات السابقة :

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة من بين الخطوات المنهجية في أي بحث علمي حيث أنها تمكن الباحث من الاطلاع و الاستفادة من الأعمال السابقة سواء من حيث اعتمادها في تحليل النتائج أو من حيث تجنب الوقوع من الخطأ الذي وقع فيه الباحثين السابقين.

6-1-الدراسات التي تناولت الضغط المدرسي:

. دراسة لطفي عبد الباسط إبراهيم (1994):

تهدف الدراسة إلى إبراز الفروق الموجودة بين المتوسطات درجات تلاميذ مدارس التعليم العام والخاص على مقياس ضغوط الدراسة والضغط المدرسي المدرك وكذلك إبراز العلاقة بين الضغوط الدراسة والضغط المدرسي.

ـ قام الباحث بتطبيق مقياس ضغوط الدراسة ومقياس الضغط المدرسي من إعداد الباحث نفسه .

ـ العينة قوامها (785) تلميذ وتلميذة من بين تلاميذ الصف التاسع الأساسي من المدارس الخاصة والحكومية بالحافظة الإسكندرية.

ـ أظهرت نتائج الدراسة على وجود فروق في عوامل التلميذ وبيئة الفصل ،بيئة المدرسة والجو الأسري ،تأييد الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس ضغوط الدراسة ،أما فيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للضغوط ،فلقد أسفرت النتائج بوجود فروق بين الذكور ولإناث في الضغوط الدراسية المدركة وكانت الفروق لصالح الإناث.

. دراسة طه عبد العظيم حسين (2007) :

توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالضغط المدرسي وأن الإناث أكثر شعور بالضغط مقارنة بالذكور ،ويمكن تفسير المستوى المرتفع للضغوط لدى الإناث أكثر من الذكور للأعباء الكثيرة الملقاة على كاهلهن في المنزل إضافة إلى الضغوط

الاجتماعية التي تتعرض لها النساء في البيئة العربية عموما مقارنة بالرجال الذين يتمتعون بالحرية التي يمكن من مواجهة الضغوط والتعامل معها بصورة أفضل .

. دراسة "عبدي سميرة"،(2011):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي 17.15سنة ، وسلوكات العنف والتحصيل الدراسي، كذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للضغط المدرسي و السلوكات العنف تعزى لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من 364مراهق بالسنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ،و لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، و استخدمت مقياس الضغط المرسي" لعبد الباسط لطفي إبراهيم"، و مقياس سلوكات العنف المدرسي (لبياركوزلين) و سجلت نتائج الدراسة انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي و ظهور سلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي ،كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي،كما انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

. دراسة "بن ويس فتيحة"(2018):

أجريت الدراسة حول مستوى الضغوط النفسية المدرسية لدى تلاميذ الثانوية الطور الثالث ثانوي من حيث تغيير الجنس و التخصص و الإقامة انطلاقا من عدة تساؤلات تنص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية المدرسية له تعزى لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي)، لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، لمتغير التخصص (علمي /أدبي).

وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 120تلميذ و تلميذة من ثانوية البشير الإبراهيمي "بالول سعيدة" تم اختيارهم بطريقة عرضية، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الطالبة المنهج الوصفي، و اعتمدت على مقياس الضغوط النفسية المدرسية من إعداد أحمد بدر الأنصاري كأداة للقياس.

تمت معالجة بيانات الدراسة استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss

باستخدام المتوسط الحسابي و المتوسط النظري و اختبار"ت".

و يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج في الآتي:

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المستوى الضغوط النفسية المدرسية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص في المستوى الضغوط النفسية المدرسية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإقامة في المستوى الضغوط النفسية المدرسية.

. دراسة "محجوبي مراد و يوسفي بوعلام"(2019):

تناول الباحثان الدراسة بثانوية الشيخ محمد بن عبد الكريم المعيلي بأدرار، حيث تم التطرق فيها إلى الكشف عن الضغوط المدرسية و مدى تأثيرها على التلاميذ من خلال الممارسات التي تؤدي إلى العنف،و من هذا المنطلق جاء التساؤل كالآتي:

ـ هل للضغط المدرسي علاقة بممارسة العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و تضمنت الدراسة 3 فرضيات فرعية و هي كالآتي:

ـ هل يمكن اعتبار المناهج الدراسية سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ؟

ـ هل يمكن اعتبار طرق التدريس سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ ؟

ـ هل عدد التلاميذ داخل القسم و شخصية المعلم تؤدي إلى العنف؟

و قد اتبع الباحثان في دراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمة أهداف الدراسة،و أجريت على عينة مكونة من 90 تلميذ في شعبة آداب و فلسفة و علوم تجريبية عن طريق عينة عشوائية،توصلت نتائج إلى أن الضغوط المدرسية تؤثر على التلاميذ فهي تساهم في ظهور ظاهرة العنف لديهم.

2.6. الدراسات التي تناولت السلوك العدواني:

. دراسة الناصر فهد (2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية بالكويت ،وكانت العينة مكونة من (2385) طالبا وطالبة ،(1148) طالبا ،(1237)طالبة موزعة على خمس قطاعات تعليمية في الكويت .استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني المضاد للمجتمع والذي اشتمل على ثمانية مجلات (السرقة ،التخريب ،رفض المحيط الاجتماعي ،العدائية ،توكيد الذات ،تدمير الذات ،الوقاحة ،الاستهقار الأكاديمي ، التهرب من الكبار وتحاشيهم).حيث اعتمد على المنهج الوصفي .

ـ أظهرت نتائج هذه الدراسة :

ـ وجود فروق بين الجنسيين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجلات .

. دراسة ل: قيت بج وستوبابلين 2008:

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (212) طفلا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة عالية من

السلوك العدواني لدى الأطفال ،كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال .

. دراسة ل:ويلسون ويتاجا ومانسيل 2011:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الانتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين توجد لديهم سلوكيات عدوانية أو هم في من الذكور مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات حيث تكونت عينة الدراسة من من الإناث لطلاب رياض الأطفال والصف الأول (56%) من الذكور و(54%) الأساسي الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني ،أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ما بين وجود سلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الانتباه لديهم مما أثر على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تقديم تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للانتباه ذو دلالة إحصائية يمكن أن يكون عاملا تنبؤيا لتحصيلهم الدراسي .

. دراسة ل: كروب ،ويندي ،وكوب ،وجيسكا (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى بعض أنواع العلاقة مابين المعلم والطالب وأثرها في تغيير السلوك العدواني في فترة فصل دراسي واحد حيث تم دراسة مجمل من بعض العلاقات وتم دراسة أشكال معينة من السلوكات العدوانية الجسدية واللفظية التي يمارسها هؤلاء الطلبة ،تكونت عينة الدراسة من (410) من الأطفال منهم (193) ذكور و(217) إناث و(25) من معلميهم أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقلالية التي يبديها المعلم ترفع من درجة السلوك العدواني كذلك تفعل علاقة الصراع وفي المقابل فإن علاقة القرب من المعلم قد قامت بتخفيض درجة السلوك العدواني الجسدي الموجه نحو الأقران ،وأكثر من ذلك فأن علاقات الصداقة قد توسطت العلاقة بين الاستقلالية التي يبديها المعلم وزادت من درجة العلاقة بين

الأولاد بينت هذه النتائج وجود تطبيقات تتعلق بفهم تأثير استمرارية العلاقة بين المعلم والطالب على وجود مخاطر لازدياد أو تقليل السلوك العدواني .

. دراسة "عبد الحميد أبي إسماعيل،الياس حمو دين"(2018):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ ثانوية الفرسطانى بغرداية ،وقياس الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين ،معتمدا على المنهج الوصفي الإرتباطي ، وعينة قوامها (275) تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،واستخدم الباحثان مقياسي الضغط النفسي والسلوك العدواني،ولقد توصلا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في دراجات السلوك العدواني .

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

1.7. التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالضغط المدرسي:

بعد استعراضنا لدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بطريقة مباشرة وغير مباشرة ،يتضح أن هناك بعض الدراسات التي اتفقت مع بعضها وهناك منها من اختلفت سواء من حيث العلاقة مع المتغيرات الأخرى ،إضافة إلى عينة البحث ومستوى وحجمها نتائج المتصل إليها .

1.1.7 . من حيث الأهداف:

الدراسات المتعلقة بالضغط المدرسي، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة و عديدة، بحيث نجد دراسة لطفي عبد الباسط إبراهيم (1994)، حيث هدفت إلى إبراز الفروق الموجودة بين المتوسطات ،درجات التلاميذ المدارس التعليم العام و الخاص، أما دراسة طه عبد العظيم حسين (2008) قد هدفت إلى وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالضغط المدرسي و أن الإناث أكثر شعورا بالضغوط مقارنة بالذكور، بالإضافة إلى دراسة محجوبي مراد و يوسفي بوعلام (2019) حيث أنها جاءت مخالفة لدراستنا الحالية، في حين هدفت دراسة بن ويس

فتيحة (2018) إلى معرفة فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية المدرسية.

أما دراسة عبدي سميرة (2011) هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس .كما هدفت دراسة محجوبي مراد ويوسفي بوعلام(2019) على الكشف عن الضغوط المدرسية و مدى تأثيرها على التلاميذ من خلال الممارسات التي تؤدي إلى العنف.

2.1.7 من حيث العينة:

تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحوثهم إذ تختلف حجم العينة من باحث لآخر،بحيث نجد دراسة عبد الباسط إبراهيم(1994) و دراسة عبدي سميرة(2011) و دراسة بن ويس فتيحة(2018) التي تفوق عينة بحثهم أكثر من (100) إلا دراسة محجوبي و يوسفي (2019) التي تقل عن (100).

3.1.7 من حيث الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات حيث اعتمدت جميع الدراسات على مقياس كأداة لقياس المتغيرات.

4.1.7 من حيث النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إبراهيم عبد الباسط (1994) و طه عبد العظيم(2008) و بن ويس فتيحة(2018) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.وأخيرا دراسة عبدي (2011) إلى وجود علاقة بين المتغيرات و عدم وجود فروق حسب الجنس في الضغط بينما وجد فروق في العنف المدرسي. بالإضافة إلى دراسة محجوبي و يوسفي (2019)إلى إن الضغوط المدرسية تساهم في ظهور العنف لديهم مخالفة لدراستنا الحالية.

2.7. تعقيب عن الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني:

1.2.7. من حيث الأهداف:

هدفت الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني إلى عدة أهداف، فنجد دراسة قيت بج وستوبابلين(2008) و دراسة ويلسون و يتاجا و مانسيل(2011) و دراسة كروب و ويندي، وكوب،وجيسكا(2012) و دراسة أبي إسماعيل و حمو دين(2018) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات. أما دراسة الناصر فهد (2000) تهدف إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني.

2.2.7 من حيث العينة:

جميع الباحثين اعتمدوا على عينة كبيرة تفوق (100)

3.2.7 من حيث الأدوات المستخدمة :

تعتبر أدوات البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات بحيث اعتمدت جميع الدراسات على مقياس كأداة مقياس المتغيرات .

4.2.7 من حيث النتائج :

نستنتج أن هناك دراسات تنص على وجود فروق بين المتغيرات مما ينطبق مع توقعنا لدراستنا الحالية مثل دراسة الناصر فهد (2000) ،وهناك من ينص على وجود علاقة بين المتغيرات مثل دراسة قيت ،بج وستوبابلين (2008)،ودراسة ويلسون ويتاجا ومانسيل (2011)،ودراسة كروب، ويندي، كوب، وجسيكا (2012)،ودراسة عبد الحميد أبي إسماعيل،إلياس حمو دين (2018) .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الضغط المدرسي

. تمهيد:

1. تعريف الضغط المدرسي.

2. بعض المفاهيم ذات صلة بالضغط المدرسي.

3. أعراض الضغط المدرسي.

4. عوامل الضغط المدرسي.

ـ عوامل الشخصية .

ـ عوامل الأسرية.

ـ عوامل الاقتصادية.

ـ عوامل المدرسية.

5. آثار الضغط المدرسية.

6. الفرق بين الجنسين في التعرض للضغط المدرسي .

7. إدارة الضغوط المدرسية للتلاميذ .

. خلاصة الفصل.

تمهيد :

أصبح موضوع الضغط المدرسي مجال اهتمام الباحثين المختصين ، وكذا الكثير من العاملين في مجال التربية ، وذلك للآثار السلبية التي يتركها على مستوى أداء المتعلمين وشعورهم بعدم الرضا عن النتائج الدراسية وما ينجم عنها ،وفي هذا الفصل سنحاول عرض تعريفات حول الضغط المدرسي ،وأعراضه ثم العوامل تسبب هذا الأخير من عوامل شخصية، أسرية ،اقتصادية ومدرسية ،ثم آثار الضغط المدرسي وكذلك إدارة الضغوط المدرسية للتلاميذ .

1. تعريف الضغط المدرسي :

ترى زينب بدوي (2002):" أن مصطلح الضغط حديث النشأة في علم النفس . عموما وعلم النفس التربوي . خصوصا . وهو التوتر والضيق الذي يتعرض له التلميذ داخل المدرسة وأصبح التلاميذ يعيشون عدة صراعات داخل المؤسسات التربوية ،ونجد له تعريفات عدة كل يعبر عن رأيه ،ونظرا لأهميتها بالنسبة للبحث نتعرض لها فيما يلي :

ـ الضغط المدرسي بكونه :" قوى خارجية ،أو مشكلات تنبع من بيئة التلميذ الخارجية أسرية أكانت أم مدرسية ، يخلق نتيجة لعدم مقدرة التلميذ مواجهة لهذه المشاكل ".

ـ أما "طه عبد العظيم حسين (2006) ،فيرى أن الضغط المدرسي هو حالة من عدم التوازن، وتنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئة التي يتعرض لها ،وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية ،يصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية".

"أما الباحث الفرنسي " بيلي ، Pilet(2009):فلقد أخذ توجها آخرا في تعريفيه للضغط المدرسي ، إذ يذهب إلى أن الضغط المدرسي يعتبر حالة القلق العابرة ،التي يمر بها التلميذ داخل المتوسطة والثانوية ،إثر وقوع حادث داخل هذه المؤسسات ،كوفاة أحد التلاميذ أو العاملين فيها ،أو وجود مشكلات علائقية بين التلاميذ فيما بينهم ،أين يحاول التلميذ المواجهة ،لكن إمكاناته لا تسمح (أورد في : كلثوم العايب ،2015)

كما يعرف الضغط المدرسي بأنه:"حالة من التوتر و الضيق التي يتعرض لها التلميذ في مختلف المراحل الدراسية، و ذلك لعم ملائمة مطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ و قدراتهم و امكاناتهم و تقسم مصادره الى داخلية و خارجية.(أورد في: خلوفي ،2017)

2. بعض المفاهيم ذات صلة "الضغط المدرسي .

الإحباط : وهو الحالة الانفعالية أو الدافعية التي يشعر بها الفرد عندما يواجه عائق أو عقبة تحول بينه وبين أسباب دوافعه أو تحقيق أهداف معينة يرغب في تحقيقه ،وخاصة في حالة شعوره بالعجز عن القيام بأي عمل للتغلب على العائق وقد يرجع الإحباط إلى خصائص متعلقة بالفرد نفسه ،وقد يكون الإحباط إلى ظروف ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها.

ويخلط بعضهم بين الضغط والإحباط ،والحقيقة أن الإحباط قد يكون عرضا من الأعراض الضغط ،وقد ينتج الضغط من الاحباطات والصراعات التي يتعرض لها الفرد في حياته. (أورد في عبد العظيم2006).

القلق :

يختلف القلق عن الخوف بأنه ليس له سبب معروف ومصادر محددة يمكن معرفتها فالذي يخاف الثعابين عنده سبب معقول لخوفه، ويمكن التنبؤ بهذا الخوف أما في حالة القلق فهناك خوف ولكن لسبب مجهول لا يدركه الفرد.(أورد في مطاوع،1981).

ويختلف القلق عن الضغط في أن الضغط يعتبر سببا مباشرا لظهور القلق فالقلق ينتج عن فشل الفرد المذكور في الاستجابة الملائمة المواقف الضاغطة.

الاحتراق النفسي:

ويشير مفهوم الاحتراق إلى حالة من الإنهاك العقلي و الانفعالي والجسمي التي تعتري الفرد والتي تنشأ نتيجة لتعرضه المستمر للضغوط ويعكس مفهوم الاحتراف عدم الرضا عن العمل لدى الفرد وعن الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها .

فالضغوط غالبا ما تكون متبوعة بالاحتراف ،وهذا يعني أن يكون نتيجة للضغوط المستمرة والمتكررة (أورد في عبد العظيم وعبد العظيم ،2006).

3. أعراض الضغط المدرسي :

تبين القراءات النفسية والتربوية ،أن أعراض الضغط المدرسي كثيرة ، ومتنوعة فهي تظهر على ثلاثة أشكال :**الفيزيولوجية ،السلوكية والانفعالية** .

1.3.الأعراض الفيزيولوجية :

يرى pilet (2009) أن: من بين الأعراض الفيزيولوجية الناجمة عن الضغوط تتمثل في توتر على مستوى العضلات ،والصداع ،ألام في المعدة ،وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلاميذ .

2.3. الأعراض النفسية :

أشار الباحث طه عبد العظيم حسين(2006) أن: "الأعراض النفسية للضغوطات المدرسية تتمثل في الوساوس ،انخفاض تقدير الذات ،نقص الثقة بالنفس والغضب" .

3.3. الأعراض السلوكية :

يرى سمير شيخاني ،(2003) :تتمثل الأعراض السلوكية في العدوانية ،الانسحاب مع الهروب من المدرسة والمشاغبة مع الأقران ،كما يمكن كذلك أن تظهر اضطرابات في النوم و الأكل .

4.3. الأعراض الانفعالية :

يرى سمير شيخاني (2003): تظهر أعراض الضغوطات المدرسية من الناحية الانفعالية بصفة عامة على مستوى المعرفي ،وتتمثل هذه الأعراض خاصة في :

- فقدان التركيز.
- نقص التذكر.
- صعوبة في اتخاذ القرارات.
- صعوبة في متابعة الدروس.

وعليه يمكننا القول أن للضغط المدرسي أعراض عدة يمكنها أن تظهر لدى التلميذ ويمكن ملاحظتها ،فمنها الفيزيولوجية التي لها تأثير سلبي على العضوية ،مثل تشنج العضلات الصداع ،منها الأعراض النفسية التي تجعل التلميذ يفتقر لتقدير الذات ،إضافة إلى الأعراض الانفعالية فهي تؤثر بشكل سلبي على المسار الدراسي ،ومنها السلوكية التي تنجم عنها عواقب سلبية ،كالعدوانية ،المشاغبة .

4. عوامل الضغط المدرسي :

يقصد الباحث Michelle (2001) : "أن مما لا شك فيه التعرف على مصادر الضغوط التي يعاني منها التلاميذ ، أمرا ضروريا لمعرفة كيفية التعايش معها ،وبالرغم من أنه قد يتعذر وضع حدود فاصلة قاطعة بين مصادر الضغط المدرسي للتلميذ ،إلا أنه يمكن أن نضع تصورا لأهم مصادره التي يمكن تقسيمها إلى مصادر خارجية تتمثل والتي تسبب له التوتر ،أما المتغيرات الخارجية فهي تلك المتغيرات التي تحيط بالتلميذ ،ويتفاعل معها ويدركها على أنها ضغط" .

للضغط المدرسي عوامل عديدة ،نذكر منها :

1.4. العوامل الشخصية :

هناك عوامل عديدة تسبب في حدوث الضغط المدرسي والمتعلقة بالتلميذ ،والتي تساهم في خلق التوتر والضيق للتلميذ ،لا يفوتنا أن نشير أن هذه العوامل ترتبط ارتباطا وثيقا بالمرحلة النمائية التي يمر بها التلميذ ،ولاشك أن فترة المراهقة تمثل فترة عواصف وتوترات بالنسبة للتلاميذ ،حيث تحدث خلاله تغيرات جسمية ،انفعالية جنسية و معرفية من ثم فهو يمثل حدثا ضاغطا للمراهق وبذلك شعوره بالتوتر والضيق .

2.4. العوامل الأسرية : يعرف Cristensen (كريستنسن) الأسرة على أنها : "مجموعة الأدوار المقتبسة عن طريق الزواج ." (أورد في: سعيد حسني العزة، 2000).

تمثل هذه الأخيرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة على التنشئة الاجتماعية حيث تؤدي هذه الأخيرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد (أورد في صالح أبو جادو ،2004) .

لكن كثيرا ما تتعرض الأسرة مشاكل عديدة تعيقها عن أداء وظائفها بصورة جيدة فالأحداث الضاغطة التي تتعرض لها الأسرة ،تؤدي إلى حدوث خلل في وظائفها وفعاليتها فالمشكلات النفسية .والاجتماعية و الاقتصادية التي تعانيها الأسرة تساهم في نشأة ضغوط لدى الأبناء ونذكر منها .

ـ أساليب المعاملة الو الدية :

ترى الباحثة حنان بن أسعد ،محمد خوخ ، (2002) أنه: تقصد بالمعاملة الو الدية كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الو الدين أو كلاهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية ، قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك ، أو القيم والمعايير،أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك وهذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو الإيجاب .

"ويؤكد الباحث **Benoit، Cristine (كريستين بوانوا)،(2009)**:بقوله إن :"للسلوك الأسري أثر بالغ على ظهور الضغط المدرسي لدى التلميذ."

يستخدم الوالدين أنواعا عديدة من أساليب المعاملة نذكر منها:

ـ أسلوب المعاملة غير السوي :

على الرغم من أن الآباء يبذلون جهودهم للتعامل مع أطفالهم بعدل، إلا أن الاختلافات في العمر والجنس والترتيب ،تستلزم معاملة لكل طفل، ولقد أفادت دراسة **(ماكهول وباولكتو).Machale et Pawlekta**" بأن الاختلاف في السلوك لوالدي غير السوي يعكر التفاعل بين الإخوة (أورد في: روحي مروح عبدان ،2005).

ـ أسلوب الرفض:

يرفض الكثير من الأولياء أطفالهم، الأمر الذي يخلق إحساسا بعدم التقبل والدونية لدى الأطفال، ويجعلهم يشعرون بتوتر، ويعبر الأولياء الذين ينبذون أبناءهم عن كراهيتهم لهم بصورة متعددة كالإهمال والتهديد، فينمون وهم محملون بالهم والكآبة. وإدراك الطفل للنبذ فيشعر بعدم الأمن وعدم القدرة على المواجهة ،ويضيف"(لازا روس) Lozorus أن "النبذ يؤدي إلى الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمرين ،مما يجعله يدرك بأن إمكاناته غير كافية على المواجهة "(أورد في :آسيا بننا على راجح بركات،2000) .

ـ أسلوب العقاب :

إن القسوة والتربية الصارمة تؤدي إلى توليد الكراهية للسلطة ،وتجعل المراهق يقف موقف عدائيا ،وتميت في نفسه الثقة بالنفس وتجعله يشعر دائما بضيق وتوتر .(أورد في: كلير فهيم ،2004).

ـ توتر العلاقات والصراعات الو الدية :

تعترض الأسرة عدة مشكلات تعيقها على أداء وظائفها بصورة إيجابية فالعلاقات والتفاعلات الأسرية أساس استقرار المناخ الأسري ،فكلما كان الجو الذي يعيش فيه أفراد الأسرة متوترا ومشحونا بالخلاف والخصومات .من شجار بين الوالدين أو عدم تفهمهم يكون له آثار سلبية على الأفراد، وبالتالي فإن كان ما يسود الحياة الأسرية من توتر وصراع يقلل من درجة التماسك والترابط داخل الأسرة وتجعل الأطفال يعانون من ضغوط (أورد في: طه عبد العظيم حسين ،2006).

على سبيل المثل الطلاق أو الانفصال الوالدين مصدر آخر للضغوط لدى الأبناء فالحياة الأسرية غير السوية وغير المستقرة تجعل المراهقين غير قادرين على مواجهة متطلبات الحياة وأحداثها(أورد في: Gerd Sdem ،2009).

3.4.العوامل الاقتصادية :

يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عاملا من عوامل الضغط المدرسي ،فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات الأبناء إن لاشك أن أبناء الأسرة محدودة الدخل لا يحظون بنفس الوسائل المادية التي يحظى بها أبناء الأسرة الغنية ،فالفقر يعتبر من مشكلات التي تعود بالسلب على الأفراد ،إذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموما والدراسية خصوصا ،ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الأسرة على حساب الدراسة ومستقبلهم العلمي ،وذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة ،هذه الحالة تقلل من اهتمامهم بالدراسة . (أورد في: Clavdier Parent 2008)

4.4. العوامل المدرسية :

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية يعرفها "إبراهيم ناصر،(2000) أنها:" مؤسسة اجتماعية ،أنشأها المجتمع لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة ".

إذ تعتبر المدرسة الملتقى الذي يلتقي فيه مختلف الأطراف الفاعلة التلاميذ الأولياء الأساتذة وكل الأشخاص الذين تربطهم علاقات تربوية.(أورد في: Jean Luc lilet 2009).

فإذا كانت المدرسية مكان للعلم وتنمية القيم الخلقية والسلوكية لكن هذا لا يعني بأن الأمور تسير دائما في هذا الاتجاه، أي يمكن للمدرسة مصدرا لعدة سلبيات. وهذا ما بينه الباحث كريستين بونوا Cristine Benoit(2007):"أنه يمكن للمدرسة أن تكون خطرا على التلميذ وذلك بكل المعوقات المدرسية والتي تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه ورقيته وتكامله دراسيا والتي عقليا ،نفسيا ، وجدانيا ،اجتماعيا ،إذ نجد أن التلميذ لا يستطيع تحمل

كل تلك الأعباء التي يعيشها مما يخلق له ضغطا وتوترا. (أورد في: Benoit Cristine، 2007).

أما فيما يخص هذه المعوقات فهي كالآتي:

ـ البنية المدرسية :

يقصد الباحث كلير فهيم ،(1997): بالبنية المدرسية نوع من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلميذ ،وبين التلاميذ أنفسهم ،وبين الإدارة المدرسية والمدرسين ،وبين الإدارة والتلاميذ كما يشكل الحليتان المادي للمدرسة والمراهق المدرسية الموجودة فيها ،كالأقسام وقاعات النشاط ،الملاعب مصدرا للضغوطات .

ـ طرائق التدريس التقليدية :

تبين الباحثة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، (2006): أن القراءات النفسية والدراسات التربوية ،أنه يمكن لطرائق التدريس أن يكون مصدرا الضغوط بالنسبة للتلميذ ،حيث يقصد بها طرائق تدريس أو النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في المقرر الدراسي من معرفة للمتعلم .

ـ الأسلوب الإداري المتسلط :

يقصد الباحث سعيد عبد العزيز ،جودت عزت عطوي ،(2004): تعد الإدارة المدرسية حسب الركائز الأساسية في العملية التربوية ،حيث إنها تهدف إلى تنظيم جميع عناصر هذه العملية ،وتوجيهها بعينة تحقيق الأهداف المنشودة .

ـ قلق الامتحانات :

يوضح الباحث محمود أبود ،(2003):يمثل قلق الامتحان جانبا من جوانب القلق العام الذي يسيره قلق الامتحانات وهي فترة قلق يمر بها الطلبة الممتحنين نتيجة قلة الثقة بالنفس والخوف من عدم النجاح ،إذ أصبحت هذه الفترة فترة ضغط للمتعلم ،نتيجة إحساسه

بالمسؤولية اتجاه الدراسة والرغبة في الحصول على درجات عالية ،وقد يكون لهذا القلق أسباب عديدة كعدم استعداد التلميذ الجيد للامتحانات .

5. أثار الضغط المدرسي :

تسبب شدة الضغوط الدراسية التي يتعرض إليها التلميذ عدة تأثيرات سلبية عليه فلا شك أن التلميذ الذي يعيش ضغوطات متكرر ،تجعله يختلف عن الآخرين من نواحي شتى : الفيزيولوجية ،المعرفية ،الانفعالية والسلوكية ،وفيما يلي توضيح لذلك :

1.5. الآثار الفيزيولوجية :

يوضح الباحث "وليد السيد خليفة"،"مراد علي عيسى" ،(2008):تؤثر الضغوط سلبا على النواحي الفيزيولوجية للفرد ،فالأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد ،إذا تحدث تغيرات في وظائف الأعضاء وخلل في إفراز الغدد ،والجهاز العصبي ،كارتفاع نسبة الكولسترول في الدم ،وإفراز كمية الأدرينالين واضطرابات في الهضم .

2.5. الآثار النفسية :

يبين الباحث "حسن باهي" (2002) أنه: تكاد تجمع نتائج الدراسات النفسية على أن للضغوط المدرسية ،آثارا سلبية على التلميذ وتظهر هذه الآثار في اختلال الآليات الدفاعية وانهيارها ،إذ يتميز الفرد تحت الضغط بسرعة الانفعال ،الشعور بالقلق وعدم الراحة يصاحبه الخوف الشديد وفقدان الثقة في النفس في الآخرين .

3.5. الآثار الاجتماعية :

يرى الباحث عبد الغرير نايل الغرير(2009) أن:" تشمل إنهاء العلاقات والعزلة الانسحاب مع انعدام القدرة على تحمل المسؤولية والفشل في أداء الواجبات".

4.5. الآثار المعرفية :

تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد ،ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير عالية و تظهر هذه الآثار في :

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز.
- تدهور الذاكرة بحيث تقل قدرة الفرد على الاسترجاع.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي .
- اضطراب التفكير حيث يكون التفكير جامدا.

5.5. الآثار السلوكية :

يذكر الباحث طه عبد العظيم حسين (2006)أن الآثار السلوكية تظهر فيما يلي : انخفاض الأداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوب فيها .

- انخفاض إنتاجية الفرد.
- اضطرابات النوم وإهمال المظهر والصحة .
- اضطرابات لغوية مثل التأتأة والتلعثم .

6.5. الآثار المدرسية:

يوضح الباحث أماني محمد ناصر،(2006): أن يترك الضغط المدرسي آثارا عديدة على مستوى لأداء المدرسي نذكر :

- التسرب المدرسي.
- سوء التكيف المدرسي.
- التأخر الدراسي.

وقد عرفه "**زهران** " بأنه" حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو اجتماعية أو انفعالية.بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معياريين سالبين ،يعود لأسباب اجتماعية أو نفسية واقتصادية أو ثقافية" .

6. الفرق بين الجنسين في التعرض للضغوط :

يرى الباحث طه عبد العظيم حسين (2006): فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التعرض للضغوط ،فلا شك أن المراهقات تعاني درجة كبيرة من الضغوط مقارنة بالمراهقين والسبب في ذلك يرجع إلى التغيرات الجسمية والتوقعات الاجتماعية والثقافية التي تفرض عليهن كثيرا من المطالب للتكيف مع الظروف البيئية .فنجد أن البلوغ يمثل مصدر قوة جسمية واجتماعية للمراهقين الذكور في حين زيادة الوزن والحجم والتغيرات التي تطرأ للمرهقات يمثل قلقا وصراعا ، وموقفا ضاغطا عليهن .

كما أن المراهقات يعانين من ضغوط أكثر من المراهقين، ذلك كون المراهقات لديهن استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للمواقف المزعجة في حياتهم مقارنة بالمراهقين.

ويمكن تفسير المستوى المرتفع للضغوط عند الإناث أكثر من الذكور للأعباء الكثيرة الملقاة على كاهلهن في المنزل إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها النساء في البيئة العربية عموما مقارنة بالرجال الذين يتمتعون بمساحة أكبر من الحرية يمكن أن تمكنهم من مواجهة الضغوط و التعامل معها بصورة أفضل .

7. إدارة الضغوط المدرسية للتلاميذ :

أشار الباحث طه عبد العظيم حسين (2006) أن: هناك أساليب عديدة تساعد على تخفض الضغوط لدى التلاميذ سواء في البنية المدرسية أو الأسرية ،نلخصها فيما يلي :

ـ تشجيع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقة إيجابية وذلك من خلال توفير بيئة صف آمنة .

ـ تشجيع التلاميذ على تكوين علاقات إيجابية وسارة بعضهم مع بعض، ومع المعلمين.

ـ التفاعل الإيجابي لكل من المعلم والمتعلم، فاتجاهات المعلم اتجاه المتعلم لا يجب أن تكون عقابية وصارمة، بل إيجابية، وذلك كون العلاقات الإيجابية تساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم الشخصية، وتساعدهم على التعلم الجيد. ويلح الباحث " (فرنسوا تستووا) François Testut" على ضرورة تغيير البرامج المدرسية، أي الوقت المدرسي

(le temps Scolaire)إذ يقول إن الوقت الذي يقضيه التلميذ داخل المدرسة طويل مقارنة بسنه، وذلك لما يتركه هذا الشيء من آثار سلبية على التلميذ ومردودة الدراسي.

كما يمكن للأسرة أن تساعد وتحمي التلميذ من التعرض للمواقف الضاغطة ذلك وعن طريق تنمية الثقة بالنفس، وتوفير بيئة أسرية تدعيميه، ما يستدعي ضرورة اهتمام الأولياء بأبنائهم.

فحسب الباحث الفرنسي " Marhic Philippe (فيليب مار شيك) يقضي الطفل " ما بين (24و35)ساعة في الأسبوع ،أي (168)ساعة في الشهر و (37) أسبوع في العام يقضيه مع الأولياء ،أي المدرسة لا تكفي (85%) من الوقت ،يبقى(ما يعدل15%)

لوحدها لتربية الطفل، إذا وجب على الأولياء إقامة علاقات وطيدة بين الطفل والأولياء داخل الأسرة مع عدم توبيخه أو الصراخ عليه في حين عدم تحصله على نتائج عالية، بل مساعدته على حل مشاكله الدراسية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما عرضناه نستنتج أن الضغط المدرسي عبارة عن حالة الضيق التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة ،إن هناك عوامل عدة تساهم في خلق التوتر ،والضغط للتلاميذ داخلية أكانت أو خارجية ،فالداخلية تتمثل في المشاكل التي تعيشها المدرسة ،من سوء البيئة المدرسية، وجمود البرامج والوقت المدرسي غير الملائم وطرائق التدريس التقليدية ،أما الخارجية فتمثل في العوامل الأسرية من سوء معاملة الو الدية ،والتفاعلات السلبية مع أسلوب الرفض .

ومما لاشك فيه أن الضغوط المدرسية التي يتعرض لها التلميذ يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسمية للتلميذ، والأساليب العلاجية التي تساهم في خفض الضغط المدرسي.

الفصل الثالث

السلوك العدواني

تمهيد.

1- تعريف السلوك العدواني.

2-بعض المفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني.

3-مظاهر السلوك العدواني.

4- أهداف السلوك العدواني.

5- النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

6- الأسباب المؤدية إلى ظهور السلوك العدواني.

7- أنواع السلوك العدواني.

8- آثار السلوك العدواني.

9- بعض الإجراءات الوقائية من مظاهر السلوك العدواني.

خلاصة

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة و الخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتنظيمات. فهو ظاهرة سلوكية اتسع نطاقها لتشمل مختلف الأوساط الاجتماعية كالأسرة والمجتمع خاصة الوسط المدرسي، أين نجد فئة المراهقين أكثر الفئات تعرضا و ممارسة لهذه الظاهرة. لما يترتب عليم أثار سلبية تعود على الفرد نفسه و على الأفراد الآخرين والممتلكات فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقا أمام إشباع رغباته و حاجاته.

و نظرا لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة فقد اتجهت جهود العلماء والباحثين ومن بينهم علماء النفس الاجتماعي إلى تحديد ماهيته و الأسباب و العوامل الكامنة وراء حدوثه.و في هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني و أهم العناصر المتصلة به مظاهره، أهدافه، النظريات المفسرة له، أنواعه إلى بعض الإجراءات الوقاية منه.

1- تعريف السلوك العدواني:

يستخدم مفهوم السلوك العدواني بمعاني مختلفة، لذا لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين نظرا لتعقده و لان أسبابه متشابكة، إلا أن الغالبية العظمى فيهم قد توصل إلى أن هذا النوع من السلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء. و سنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعريفات المختلفة به.

حيث يعرف"ألبرت بان دورا" (1973) السلوك العدواني بأنه:" سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة و إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب(ركل)." و يعتمد "بان دورا" في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي:

أ- خصائص السلوك نفسه: مثل الاعتداء البدني، الإهانة، و إتلاف الممتلكات.

ب- شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.

ج- خصائص الشخص المتعدي: جنسه،عمره، و سلوكه في الماضي و خصائص الشخص المتعدي علية. (أورد في: محمد علي عمارة،2008).

و يعرف أيضا بأنه:"سلوك بدني أو لفضي يهدف إلى إيذاء الآخرين". (Bernard et al 2006).

و يقول" بطون" (1948) أن:" السلوك العدواني هو استعمال القوة و العنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة، أو استعمال بسبب دافعتيه"(أورد في: محمد علي عمارة 2008).

أما "جيمس دريفر" فهو يرى أن: "السلوك العدواني يعني الهجوم على الآخرين و الذي يرجع في الغالب وليس دائما إلى المعارضة"(أورد في: محمد ألزغبي، 2002).

2- بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

2-1- الغضب:Colère

إن العلاقة بين السلوك العدواني و الغضب كما شبهه آفريل(1993) ،إن الغضب مثل الرسم المعماري حيث إن وجود الرسم المعماري لا يتسبب في تشييد المبنى ،و لكن يجعل إنشاءه أسهل،فالغضب يجعل العدوان أسهل،و العدوان يشير إلى سلوك حركي يتم القيام به بقصد الإضرار بشخص ما من خلال الاتصال الجسدي،و يمكن توجيه العدوان في اتجاه المشكلة أو التعبير عنه بطريقة غير مباشرة (أورد في: بن سعد،2006).

2-2-العداء أو العدائية:Hostilité

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية، موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف الانفعالي للاتجاه. فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر و التقويمات السليبة للأشخاص و الأحداث (أورد في:العقاد،2001).

2-3-العنف: La violence

يعتبر العنف سلوك مشوب بالقسوة و العدوان و القهر و الإكراه و هو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن، تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية كالضرب و التقليل للإفراد و التكسير و التدمير للممتلكات و استخدام القوة. (أورد في: سيد فهمي، 2010)

2-4-العدوانية: Agressivité

هي ميل إلى مهاجمة الآخرين أو كل شيء يعيق إشباعا مباشرا، و يمكن التمييز بين عدوانية مؤذية مدمرة و عدوانية لطيفة، حيث يجري التعبير عن التنافس و الإبداع، و تعتبر العدوانية من قبل التحليل النفسي اسقاط لغريزة الموت أو التدمير أو كمظاهر للرغبة في التسلط على الآخرين و تأكيد الذات(أورد في رحماني،معمري،2015).

3- مظاهر السلوك العدواني:

يعبر الأفراد عن سلوكهم العدواني بأنماط و مظاهر مختلفة تدل على غضبهم و استيائهم و لقد صنفنها "بارت سون" و آخرون كالتالي:

1-الشتم و الاستهزاء:كان يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.

2-التحفيز: هو إطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الآخر و تجعله موضعا للسخرية.

3-الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة.

4-السلبية الجسدية:كمهاجمة شخص آخر لإلحاق الأذى به.

5-تدمير أشياء الآخرين و تخريبها.

6-تدمير الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة(أورد في: مصطفى نوري القمش،2006).

حسب الباحث "بارتسون" فانه يمكن اعتبار أي سلوك (لفظي أو بدني) عنيف يقوم به شخص ما ضد شخص آخر أو أشياء مادية من مظاهر السلوك العدواني كالضرب على الأرض بقوة.

4-أهداف السلوك العدواني:

يؤكد معظم الباحثين انه في تعريف مفهوم السلوك العدواني لابد من أن يشير إلى غرض المهاجم أو المعتدي و الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ،و لقد حددها الباحث "عصام عبد اللطيف العقاد" كما يلي:

4-1-أهداف غير مؤذية و غير ضارة:

- يعتقد عدد من علماء الاجتماع أن معظم الهجمات العدوانية تدفعها أكثر من رغبة الإلحاق الأذى بالغير و أن المعتدين يتصرفون بطريقة عقلانية كما أن المهاجمين لهم هدف آخر أو ترسيخ هواية محببة، و هذه بالطبع يمكن أن تعمل معا في بعض الأحيان و يمكن

أن يحاول المعتدون أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية مثل الرجل الذي يغضب بسبب ملاحظة أبدتها زوجته و في ثورة غضبه يضربها،و لكن هناك أهداف معينة غير الأذى المستهدف و هي تأكيد سيطرته عليها و إعلامها ألا تضايقه مرة أخرى.

-العدوان الآداتي:(الو سيلي)

يمكن أن يكون للعدوان أهدافا أخرى في التفكير عن الاعتداء على الآخرين ما عدا الهدف الرئيسي و هو إلحاق الأذى و الضرر بهم مثل :القائل المحترف الذي يتم تأجيره من جانب مجموعة من المجرمين ليحاول قتل شخصا ما و لكنه يفعل ذالك للحصول على مبلغ كبير من المال و ليس الإلحاق الأذى أو حتى قتله.

-العدوان الانفعالي:

يؤكد علماء النفس الاجتماعي على وجود نوعا من العدوان الغاضب الذي يتمثل هدفه الأساسي في إلحاق الأذى يحدث عند يشار الناس بصورة غير سارة.ويكون هذا النوع من العدوان غير عقلاني إلى حد كبير (أورد في: عصام عبد اللطيف العقاد، 2001).

5-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

-لقد تعددت النظريات المفسرة لظاهرة السلوك العدواني حسب تعدد آراء و تفسيرات روادها و نذكر منها:

5-1-نظرية التحليل النفسي" لفرو يد":

أعطى التحليل النفسي أهمية كبيرة للعدوانية من خلال الإشارة التي تواجدها في السنوات الأولى من عمر الإنسان،فحسب نظرية التحليل النفسي فان النزوات العدوانية هي جزء من غريزة الموت ،فقد رأى "سيغموند فرويد" أن جميع دوافع الإنسان و رغباته يمكن ردها إلى غريزتين هما غريزة الحياة (الغريزة الجنسية) و غريزة الموت(غريزة العدوان و التدمير).

و تظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال ايجابية و بناءة من أجل المحافظة على حياتنا و على استمرار وجود الجنس البشري، أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي و في الهدم و العدوان على الغير و النفس.

كما يرى "فرويد" :"أن العدوان ينشا من كبت الميول الجنسية و تطورت هذه الفكرة عنده حتى أصبح ينظر إلى العدوان على انه استعداد غريزي مستقر في التكوين النفسي للإنسان و على ذالك فدوافع السلوك العدواني فطرية و بناءا على هذه الفكرة يصبح الإنسان عدو الإنسان بالفطرة.ولا تظهر غريزة العدوان في اعتداء الإنسان على أخيه الإنسان فحسب و إنما تظهر في الرغبة في تدمير الجماد و تحطيمه، و ليست الحروب و ما تجلبه من تدمير لمظاهر الحياة المادية و الإنسانية إلا مظهرا من مظاهر السلوك الغريزي(أورد في:عصام فريد،2009).

5-2-النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين شخص أساسا،حيث تهتم ببعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي التي تحث على العدوان ،كالصبغيات و الجينات الجنسية و الهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و ألا مركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ(أورد في: أبو قورة ، 1996).

و هذا ما أكدته دراسة "مارك(1970)و "ماير"(1977) فقد أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفصل الجبهي و الجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ،لقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

في حين توصلت دراسة "ليبا "(1990)إلى إن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل من المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هرمون الذكور(التستترون) لديهم عن الإناث كما

أشارت دراسة "ليبست" (1990)إلى أن نقص (السيروتونين) يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة و زيادة العدوان(أورد في:محمد علي عمارة،2008).

5-3- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية "بافلوف"، سكينر و"واطسون" أن:" معظم السلوك مكتسب متعلم،و بالتالي أن الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها من خلال مشاهدة النموذج الذي يمثله الوالدين أو المربية أو الشخصية الأخرى"(أورد في المصري،2007).

و يرى السلوكيين أن العدوان شأنه شان أي سلوك يمكن تشكيله و تعديله وفقا لقوانين التعلم و لذلك ركز السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها ، و هو أن معظم أو اغلب السلوك متعلم من البيئة(أورد في :عمارة،2008).

و تتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين: الأولى تمثل نظرية الإحباط "لدولارد" و "ميلر"(1993)،و الثانية نظرية التعلم الاجتماعي "لبندورا"(1973).

5-4-نظرية الإحباط:(العدوان)

صاغ كل من" ميلر"سيرز"، دوب" و دولارد" فرضية الإحباط و العدوان، إذ تقوم هذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة، كما يمثل جوهر النظرية فيما يلي كل الإحباطات تزيد من احتمالية رد الفعل العدواني، و كل عدوان يفترض وجود إحباط وكل عدوان يفترض وجود إحباط سابق (أورد في:العقاد،2001).

5-5- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أمثال "باندورا" أن: الغرائز لا يمكن أن تكون مسئولة عن العدوان فالعدوان سلوك متعلم ينتج من خلال التعلم بالملاحظة و التقليد كما ترى هذه النظرية إن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و رفاقهم، و حتى النماذج التلفزيونية يقومون بتقليدها ، و تزيد احتمالية

ممارستهم للعدوان إذ توفرت لهم الفرص لذلك فإذا عوقب الطفل المقلد للسلوك العدواني فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة. أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد تقليده لهذا السلوك العدواني عدة مرات و تؤكد هذه النظرية بشكل كبير يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط"(.أورد في: أحمد يحي،2000).

5-6- النظرية الأخلاقية:

يمثل "لورنز" هذه النظرية حيث حدد السلوك العدواني بأنه غريزة القتال في الإنسان تدفعه إلى إلحاق الضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر،و يرى أن العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية.و هذه الطاقة العدوانية يجب إن تفرغ في حين لآخر ، أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية ماسة.

و العدوان لدى "لورنز" يمثل قوة الحياة، و هو يقسم العدوان في نظريته إلى عدوان في خدمة الحياة و عدوان مدمر و مخرب، و لكن كلاهما يندرج ضمن كلمة العدوان و إن هناك نزعة فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية،من بينها الإنسان مما ساعد على بقائه و تبعا لذلك فان العدوان انتقل من جيل إلى أخر كجانب من تكوينه الوراثي أورد في(أبو حطب،2002).

6- الأسباب المؤدية إلى ظهور السلوك العدواني:

يعد السلوك العدواني إحدى المظاهر السلوكية الشائعة التي حظيت بالاهتمام و الدراسة فهو موضوع غامض تتعد معانيه و تتداخل الأسباب التي تمهد له، فهناك العديد من الآراء حول مسببات السلوك العدواني منها:

6-1- الوراثة و البيئة:

يقول(سكوت) أن:" الفرد يرث من الجينات ما قد تؤثر على نموه ،بحيث تمده بجهاز عضلي قوي يساعده على المقاتلة و العدوان" (أورد في رشاد،1991).

نستخلص أن الفرد يولد مع الجينات الوراثية تدفعه إلى العدوان كلما صح له بذلك للدفاع عن نفسه أو للتخريب أو الهدم.

6-2-الذكاء و التحصيل الدراسي:

من خلال العديد من نتائج الدراسات السابقة يتبين أن الطلاب العدوانيين أقل ذكاء و اقل تحصيلا دراسيا من الطلاب العاديين، ولقد أكدت دراسة "حافظ" و"قاسم" (1993) أن قليلا ما يستقيم التحصيل الدراسي الجيد للمواد الدراسية مع السلوك العدواني (أورد في حافظ ونادر،1993).

يتضح لنا أن الأطفال ذوي نتائج تحصيلية متدنية أو ضعيفة تجدهم يكثرون المشاكل وأعمال التخريب و إيذاء الآخرين و الممتلكات.

6-3- الوضع الاقتصادي و الاجتماعي:

إن الوضع الاقتصادي المتدني و الظروف الاجتماعية المزرية تساهمان إلى حد كبير في نشوء العدوان ، خلاصة عند الشباب في سن المراهقة،و هذا ما أكدته دراسة "آن كمبل" وآخرون (1985) أن أفراد الطبقة الاقتصادية و الاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية و الاجتماعية المرتفعة(أورد في: رشاد،1991).

6-4- الشعور بالعجز و النقص و الانهزام النفسي:

يرى" النووي" (1990) أن:" الإنسان يكره أن يظهر أمام الآخرين عاجزا أو ضعيفا أو منهزما نفسيا، و تجده أحيانا يكابر و يتحمل الصبر على مر الأمور كي لا يشمت به الآخرين ،وإذا أحس الفرد ينقص أو عجز يصاب بخيبة أمل و هذا ما يشير لدية الرغبة في العدوان".

6-5-التنشئة الأسرية:(الو الدية)

يرى "رشاد"(1991) أن:" الأسرة هي المحض أو المنبت التربوي الأول أين يترعرع الطفل، فإذا أصابت الأسرة بخلل ينعكس ذلك على الأبناء،وهذا الخلل يتمثل زيادة

عددها،مشاكلها و بهذا يسقط الطفل نتائج هذا الخلل على المحيطين به و على الممتلكات وحتى على نفسه على شكل سلوكيات عدوانية كأنه يعبر بها عما بداخله من إحباط و نقص".

7- أنواع السلوك العدواني:

اتفقت آراء الباحثين على أن السلوك العدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بالنفس وبالآخرين وهو سلوك يتسم بالهدم و التخريب، إلا أنهم اختلفوا في تصنيف هذه الظاهرة و في بحثنا هذا سنذكر أهم التصنيفات و أنواع هذا السلوك:

صنفت "عطا" (1995) السلوك العدواني إلى ثلاثة صور:

1- العدوان الموجه نحو الذات: يتضمن تعريض الطفل نفسه للأذى أو الضرر كالرمي على الأرض أو شد شعره أو تقطيع ملابسه إلى غير ذلك من مظاهر القوة.

2- العدوان الموجه نحو الآخرين: يشمل ضرب و شتم الأطفال أو تدمير ممتلكات الآخرين أو معاكسة الأطفال الآخرين و غير ذلك.

3- العدوان الموجه نحو البيئة المحيطة: يشمل إتلاف الممتلكات التي حوله مثل: كسر، الكتابة على الجدران، تكسير اللعب و إيذاء الحيوانات.

و يصنف "الفيل كاوي"(2007)السلوك العدواني إلى ثلاثة أبعاد و هي:

1- السلوك العدواني الصريح: يتمثل في محاولة خلع الملابس للزملاء و العض، الشد من الشعر، البصق، الضرب و تحطيم الأشياء.

2- السلوك العدواني اللفظي و الغير اللفظي: الذي يشمل في الشتم، مضايقة الزملاء التحرش بهم و استخدام الألفاظ النابية و البذيئة.

3- السلوك العدواني الفوضوي: و المتمثل في الدخول إلى الصف الدراسي و الخروج منه دون استئذان و القيام بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة و الخروج عن النظام، رمي الأوراق على الأرض.

و تصنف "حمام"(2002) السلوك العدواني إلى أنواع مختلفة منها:

1- العدوان الواضح: موجه نحو الآخرين و يصاحبه مشاعر الغضب.

2- العدوان الاذوي : احتراق و استرداد الامتيازات و الأشياء.

3- العدوان اللفظي: يشمل الشتم و السب و المنابذة بالألقاب و الصفات السيئة و التهديد.

4- العدوان البدني: استخدام الأرجل و اليدين و الرأس في توجيه الضرب.

5- العدوان التعبيري: استخدام الإشارات باليد و اللسان.

6- العدوان المباشر: استخدام القوام الجسمية و التعبيرات اللفظية.

7- العدوان الغير المباشر: مصدره الأصلي الخوف من العقاب، فيحوله على فرد ما أو أفراد آخرين أو أشياء.

8- العدوان الفردي: الموجه إلى إيذاء فرد محدد.

9- العدوان الجماعي: الموجه إلى إيذاء أكثر من شخص.

10- العدوان نحو الذات:الموجه إلى أشيائه الشخصية كالكبت،ضرب الحائط و جرح جسمه.

8- آثار السلوك العدواني:

أشار" محمد السيد عبد الرحمان"(2007) إن أثار السلوك العدواني لا تتمثل بالنسبة للضحية في الأذى الجسدي أو الخسارة، بل تفوق أكثر من ذلك، كما أن المعتدون يتأثرون أيضا بطريقة تجعلهم يقومون في المستقبل بعمليات عدوان أخرى.وفيما يلي أهم أثار العدوان على كل من الضحية و المعتدي.

8-1 تأثير العدوان على الضحية :

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية، وهي كما يلي:

8-1-1-الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل، و عدم الثقة بالآخرين وفقدان الإحساس بالأمان. فالجروح الجسدية قد تزول و ربما يساعد التأمين و المساندة في تقليل الخسائر المالية ، بيد أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة ، ولذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

8-1-2- لوم الذات و الآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية،كما قد يلومون أنفسهم على ذالك،ويترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد و العلاج النفسي المناسب،بالإضافة إلى الدعم النفسي و الاجتماعي من قبل الأهل و الأصدقاء و المؤسسات الاجتماعية و الأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة.

8-2 تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا إلى المعتدين و يتمثل ذلك في أربعة آثار هي:

8-2-1- زيادة نزعة المعتدي للعدوان: إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية. كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

8-2-2-الآثار الأكاديمية و الاجتماعية: يؤذي العدوان المعتدي من جهة ثانية فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي اقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر. فقد خلّص الباحثون إلى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، وقدرتهم في الانجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون

عن الدراسة مرات متكررة. و لذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

8-2-3- الآثار الصحية: قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب و العدائية المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها إلى الذبحة الصدرية. و يذكر "روزنمان" في إحداث أعماله أن:"أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو نمط (أ) – وهم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب – هو زيادة العدوانية و العجلة و التسرع و التنافس، و تعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلّب على الموانع و الحواجز الموجودة في البيئة".

8-2-4-التبلد العاطفي للمعتدي: إن التعرض المستمرّ لمشاهدة العنف في التلفيزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبلّد الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلّدي الشعور و العواطف(أورد في :محمد السيد عبد الرحمن،2007).

9- بعض الإجراءات الوقاية من السلوك العدواني:

يمكن حماية الأفراد الممارسين للسلوك العدواني و الأفراد المعرضين لأثاره السلبية على حد سواء من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات الوقائية التي من شانها وقاية الأفراد في الوقوع في مثل هذه الممارسات، و تتمثل هذه الإجراءات الوقائية فيما يلي:

9-1- استخدام إجراءات العقاب السلبي:

يشير "الزغلول"(2006):" يتمثل الحرمان من المعززات و الامتيازات و الحرمان من اللعب."

-النمذجة و لعب الأدوار: كما أشار إلى هذا النوع،قد يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج احدهما فيها سلوكيات عدوانية يعاقب عليها بشدة، و أخرى يمارس فيها سلوكيات اجتماعية و يعزز عليها، و الهدف من ذلك الكف عن السلوك العدواني و تشجيع السلوك

الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل و تشجيعه على لعب الأدوار من أجل استجرار الاستجابات العدوانية.

9-2- إجراءات التصحيح الزائد:

يتم فيه تحذير الطفل و الممارسة الايجابية و إعادة الوضع إلى أفضل ما كان عليه من قبل حدوث السلوك العدواني مثل: عندما يأخذ التلميذ الأشياء بقوة بطلب منه إعادة الأشياء إلى أصحابها و الاعتذار منهم(أورد في :القمش و المعايطة،2007).

9-3-التعزيز التفاضلي:

و يشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها و تجاهل السلوكيات الاجتماعية الغير المرغوب فيها. و قد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء. ففي دراسة "براون "إليوت" استطاع الباحثان تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية و الجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة من خلال إتباع المعلمين لهذا الإجراء.

9-4-توفير طرق لتفريغ العدوان:

و فيه يتم تقديم وسائل بديلة و متنوعة من اجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزعات العدوانية مثل اللعب و التمرينات الرياضية حيث أن الاشتراك في النشاطات هي إحدى بدائل للتخلص من العدوان، لان اللعب يتطلب التعزيز و الطفل في اللعب لا يضرب زميله و إنما يضرب لعبة أخيه و هذا لان اللّعب قوة للتنفيس عن الغضب(أورد في :أحمد يحي،2000).

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني انه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية، التي يعاني منها كل المجتمعات و في مختلف الأعمار. و هي ظاهرة تتخذ أنماطا و أشكالا مختلفة و ذلك حسب المناسبات و المواقف و الظروف التي قد تستثيره. كما ان اغلب العلماء و الباحثين قد اجتمعوا على أن هذه الظروف تلاحظ في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية و ذلك حسب الهدف الذي يصبوا صاحبه إلى تحقيقه من ورائه.

و من خلال التفسيرات المختلفة التي قدمها هؤلاء العلماء و الباحثين حول هذا المفهوم يبدو انه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة و المؤسسات التعليمية خاصة بما فيها المتوسطات و الثانويات، فهو من جهة يؤدي إلى إحداث أضرار فيزيقية و نفسية و مادية للمعتدي عليه أو الضحية، فهو سلوك يدل في الغالب على عدم إشباع صاحبه لدوافعه ورغبات و متطلبات المجتمع معا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1. منهج البحث.
2. عينة البحث.
3. أدوات جمع البيانات.
4. أدوات تحليل البيانات.
5. حدود البحث.

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، حيث تنطلق من الشعور بمشكلة البحث و أهميتها وصولا إلى الإجابة على تساؤلاتها و ذلك لإتباع هذه الإجراءات الدراسة الميدانية. حيث يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية و التي تتمثل في منهج البحث،عينة البحث التي تم تطبيق عليها أدوات البحث المتمثلة في مقياس الضغط المدرسي و مقياس السلوك العدواني مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1. منهج البحث:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي، فهو المنهج الملائم لطبيعة دراستنا، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع بوصفها وصفا دقيقا،ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حيث يقوم بتصنيف المعلومات و تنظيمها و التعبير عنها كما أو كيفا، وصولا إلى فهم علاقة هده الظاهرة مع غيرها من الظواهر.

2. عينة البحث:

مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة التلاميذ المسجلين بالسنة الرابعة متوسط خلال السنة الدراسية2024/2023 في متوسطتي "الإخوة شمام بإكوران" و متوسطة "العربي شريف أرزقي" بمعاتقة ، وقد بلغ حجم مجتمع الأصلي الدراسة(230) تلميذا وتلميذه.

تمثلت عينة البحث في التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث قدرت هذه العينة بـ (100) تلميذا من كلا الجنسين وقد تمت اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

و يوضح الجدول التالي توزيع أفراد مجموعة البحث حسب متغير الجنس كما يلي:

الجدول رقم (01):يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

أدوات الإحصاء / الجنس	**التكرار**	**النسبة**
ذكور	**50**	**50%**
إناث	**50**	**50 %**
المجموع	**100**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) والذي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس أن نسبة 50% من التلاميذ أي الذكور، متساوية مع نسبة 50%من التلميذات أي الإناث.

3. أدوات جمع البيانات:

تمت الاستعانة بمقياسين للتأكد من صحة الفرضيات، مقياس الضغط المدرسي "لإبراهيم عبد الباسط "(2009)، و مقياس السلوك العدواني "أمال عبد السميع مليجي باظة"(2003) حيث تم إعادة فحص صدق وثبات مقياس الضغط المدرسي للتأكد من صلاحية تطبيقه في دراستنا.

1.3. مقياس الضغط المدرسي:

1.1.3. وصف المقياس:

المقياس من إعداد الباحث المصري "لطفي عبد الباسط إبراهيم"عام (2009)، و هو مجموعة من العبارات التي يرى بأنها تمثل مصدرا للضغوط الدراسية للتلاميذ و يتكون المقياس من 55 عبارة موزعة على تسعة أبعاد و هي:

جدول رقم (02): يمثل توزيع الأبعاد مع أرقام بنود مقياس الضغط المدرسي

الأبعاد	العبارات
1 . طبيعة العلاقة بين التلميذ و زملائه.	1 .10 .19 . 27 . 32
2 . طبيعة العلاقة بين التلميذ و المدرس.	2 .11 . 20 . 28 . 33 . 34 . 42 . 48
3 . التلميذ و المقررات الدراسية.	3 . 12 . 21 . 35 . 43 . 49
4 . التلميذ و أساليب التقويم.	4 . 5 . 13 . 22 . 50
5 . التلميذ و بيئة الصف.	14 . 23 . 36 . 44 . 51 . 52 . 55
6 . التلميذ و بيئة المدرسة.	6 . 15 . 37 . 40 . 45 . 53
7 . التلميذ و الجو الأسري.	7 . 16 . 24 . 29 . 38 . 41 . 46 . 54
8 . التلميذ و التفكير في المستقبل.	9 . 18 . 26 . 31
9 . التلميذ و التأييد الاجتماعي.	08 . 17 . 25 . 30 . 39 . 47

2.1.3. طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس في صورته النهائية (55) عبارة موزعة على تسعة أبعاد متضمنة عبارات موجبة و أخرى سالبة، تشير الدرجة المرتفعة إلى ضغوط دراسية عالية، و يأخذ التلميذ في خانة "موافق إلى حد ما "ودرجة (2) عندما يضع (x) درجة (1) عندما يضع علامة في الخانة (x) في الخانة "موافق بصفة عامة "، ودرجة (3) عندما يضع علامة (x) علامة "موافق تماما "، وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية، في حين تأخذ العبارات السلبية عكس نمط الإجابة في العبارات الإيجابية، أي يأخذ التلميذ درجة (3) عندما يضع علامة(X) في الخانة موافق إلى حد ما "، ودرجة (2)عندما يضع علامة(x) في الخانة "موافق بصفة عامة" و درجة (1) عندما يضع علامة (x) تحت خانة "موافق تماما"والجدول التالي يمثل توزيع العبارات الإيجابية والعبارات السلبية:

جدول رقم (03): توزيع العبارات الإيجابية والعبارات السلبية بالنسبة لمقياس الضغط المدرسي .

العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 6 ،7، 8 ،11، 12، 33، 13 ،14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 20 ،22 32 24 ، 25 ، 26 ، 29 ، 27 ، 30 ، 31 35 ، 26 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 48 ، 49 ، 50 ، 51 ، 52 ، 54 ، 33 46 ، 44 ، 55 ،	10، 17، 19 ، 21، 28، 34، 37، 43 45 ، 47 ، 53 ، 5 ، 9

3.1.3. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة "عبدي سميرة" بتقنين المقياس على البيئة الجزائرية، بحساب خصائصه السيكومترية بإتباع الخطوات التالية:

ثبات المقياس: لحساب معامل الثبات تم الاعتماد على الطرق التالية:

. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم بتقسيم المقياس إلى جزئين الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية، و الجزء الثاني يتمثل في البنود الزوجية ، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط" بيرسون" بين نصفي درجات المقياس ، و استعمال معادلة "سبيرمان براون" التصحيحية للحصول على معامل ثبات المقياس ، و ذلك بعد تطبيقه على و الجدول التالي يوضح 200 تلميذ و تلميذة ، و حسابه بالحزمة الإحصائيةSPSS

معامل ثبات الاختبار:

جدول رقم (04) ثبات مقياس الضغط المدرسي

	معامل الارتباط	معامل الثبات
مقياس الضغط المدرسي	0,56	0,72

يتضح من خلال الجدول رقم(04) أن معامل الثبات قدر ب(0,72) و بالتالي يمكن الحكم بثبات مقياس الضغط المدرسي.

. طريقة حساب الاتساق الداخلي:

إضافة الى طريقة التجزئة النصفية ، تم الاعتماد على قانون "الفاكرونباخ" لحساب معامل الثبات و تعتمد هذه الطريقة على حساب الاتساق الداخلي للمقياس بلغ معامل الثبات "الفكرونباخ" (0,77) و هي نتيجة قوية.

❖ **صدق المقياس:**

لحساب صدق مقياس الضغط المدرسي ، تم الاعتماد على الطرائق التالية:

❖ **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على عدد من المختصين و الأساتذة ، وذلك في كل من جامعة مولود معمري بتيزي وزو ، جامعة فرحات عباس بسطيف، و جامعة مسيلة، ذلك للحكم على مدى صلاحية محتوى المقياس ، من حيث مدى ملائمة للثقافة الجزائرية و سلامة صياغتها اللغوية و قد بلغ عدد المحكمين 17 أستاذ ، و اتفقوا على أن عبارات المقياس لا تتعارض مع الثقافة الجزائرية.

❖ **الصدق الذاتي:** و هو احد أنواع الصدق الإحصائي ، و هو يعتمد على معامل الثبات حيث يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، و ذلك فان الصدق الذاتي للمقياس يساوي $(\sqrt{0,87} = 0,77)$ تدل هذه النتيجة على صدق المقياس.

(أورد في:عبدي سميرة، 2011).

2.3. وصف مقياس السلوك العدواني:

صمم هذا المقياس من طرف "أمال عبد السميع مليجي باظة(2003)، ويحتوي هذا المقياس على 56 عبارة موزعة على اربعة(04) ابعاد اساسية تتمثل في :

- السلوك العدواني المادي.
- السلوك العدواني اللفظي.
- العدائية.
- الغضب.

و يقدم هذا المقياس إلى المفحوص و يقوم بالإجابة عليه باختيار ما يقدر أنها الإجابة الأنسب من البدائل الخمسة المقترحة (كثيرا جدا/كثيرا/أحيانا/نادرا/إطلاقا).

3.3. تصحيح المقياس:

تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح ما بين(4 . 0) و تتحدد التعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:

. كثيرا جدا: أربع درجات (04).

. كثيرا: ثلاث درجات (03).

. أحيانا: درجتين (02).

. نادرا: درجة واحدة (01).

. إطلاقا: صفر (0).

حيث الدرجة العالية تدل على مستوى عدواني عالي، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضه، و يمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى ، أو حساب الدرجة الكلية للمقياس.

4.3. الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد قامت معدة المقياس مليجي (2003)، بدراسة خصائص السيكومترية بتطبيقه على عينة من المراهقين في مصر، حيث تم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي و ذلك بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة (المادي ، اللفظي ، العدائية ، الغضب) و الدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (0,73 و 0,85) و هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) كما تم عرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية و تم تعديل بنوده بناءا على آراء و توجيهات المحكمين و استبعاد بعض البنود ، و حساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية للمقياس ككل و للأبعاد فتبين أنه يتمتع بقدرة تمييزية من خلال حساب الفروق بين الدرجات المرتفعة و الدرجات المنخفضة و هي دالة إحصائيا عند (0,01).

وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث تتراوح معامل الثبات للأبعاد الأربعة ما بين (0,75 و 0,88)، كما بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0,82). و في البيئة الجزائرية قامت زميت (2013) بحساب الثبات و لم تدرس صدقه بتطبيقه على عينة قوامها (50) تلميذ و تلميذة من جميع التخصصات و المستويات العلمية المختلفة بثانوية مسيلة ، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات

المقياس (0,89)، وتعدليه بمعادلة سبيرمان براون فأصبح معامل الثبات (0,94)،وهذا يدل على ثبات مرتفع لمقياس .

4. أدوات تحليل البيانات :

لتحليل بيانات البحث التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، و ذلك من خلال استعانة للأساليب الإحصائية الآتية: (SPSS)

ـ المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري: لتحديد استجابات أفراد العينة.

ـ اختبار (k^2): تم استخدامه لغرض معرفة مدى وجود تأثير الضغط المدرسي على السلوك العدواني.

ـ اختبار (Independent Samples T-test): و قد تم استخدامه لغرض معرفة مدى وجود فروق في الضغط المدرسي و السلوك العدواني حسب الجنس.

.5. حدود البحث:

ـ الحدود الزمنية: تم تطبيق المقياس في المتوسطة على التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في يوم 17/04/2024 من السنة الدراسية 2024- 2025 و دامت مدة التطبيق ثلاثة أيام.

ـ الحدود المكانية:

فيما يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية ، فقد قمنا بتطبيقه في متوسطتي "الإخوة شمام اعكوران_تيزي وزو"، و متوسطة "لعربي شريف أرزقي بمعاتقة_تيزي وزو".

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد:

1. عرض و تحليل النتائج:

1.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض و تحليل نتائج الفضية الثالثة.

2. مناقشة نتائج الفرضيات:

1.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2 .2 . تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل عرض النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الأساسية ،و من ثم تحليلها ، لنصل إلى الإجابة على فرضيات البحث و مناقشتها و مقارنتها بالدراسات السابقة ،فبعد تطبيق مقياسي (الضغط المدرسي،و السلوك العدواني) على عينة الدراسة الأساسية وبعد جمع البيانات اللازمة و تنظيمها و من ثمة معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)،سنحاول من خلال هدا الفصل تحليل البيانات المتحصل عليها إحصائيا و من ثمة تفسيرها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة لنصل إلى وضع استنتاج عام للدراسة و الذي يحمل إجابة للتساؤلات التي كنا قد صغناها سابقا.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على انه "لا يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

لتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار كا^{2}لغرض معرفة مدى وجود تأثير للضغط المدرسي على السلوك العدواني، و تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

- جدول رقم (05)تأثير بين الضغط المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط:

متغيرات البحث	العينة	قيمة (K2)	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
الضغط المدرسي	100	43,820[a]	0.56	0.01	**غير دالة**
السلوك العدواني					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنّ قيمة (K2) بلغت (43,820[a]) بدلالة إحصائية قدّرت بـ (0.56) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي نستنتج أنّه لا يوجد تأثير بين الضغط المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس".

لتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T لغرض معرفة مدى وجود فروق في الضغط المدرسي و السلوك العدواني حسب الجنس، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

- جدول رقم (06) الفروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس:

المتغير	العينة				قيمة -ت-	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الضغط المدرسي	الذكور	50	106.82	16.13	-0.55	0.58	0.05	غير دالة
	الاناث	50	108.68	17.30				

يتضح من خلال الجدول رقم (06) والمتعلق بالفروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(50) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس الضغط المدرسي يقدر(106,82) بانحراف معياري (16,13)، أمّا الإناث فيقدر عددهنّ بـ (50) وبمتوسط حسابي (108,68) وبانحراف معياري (17, 30). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدربـ (0,55-) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0,58) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس".

لتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار T لغرض معرفة مدى وجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس، و تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

- جدول رقم (07) الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس:

المتغير	العينة				قيمة -ت-	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
السلوك العدواني	الذكور	50	86,86	34,469	2,19	0.03	0.05	دالة
	الاناث	50	70,92	38,181				

يتضح من خلال الجدول رقم (07) والمتعلق بالفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(50) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس السلوك العدواني يقدر بـ(86,86) بانحراف معياري (34,46)، أمّا الإناث فيقدر عددهنّ بـ (50) وبمتوسط حسابي (70,92) وبانحراف معياري (38,18). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (2,19) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0,03) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس لصالح الذكور.

2- مناقشة النتائج:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه " يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ".

إنّ النتيجة التي تم التوصّل إليها من خلال هذا البحث جاءت أنه "لا يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك عدة عوامل تساهم في ظهور السلوك العدواني من غير الضغوطات المدرسية، منها الظروف الاجتماعية على سبيل المثال، حيث أن المجتمع الذي يكثر فيه العدوان تزداد فيه جرائم العنف، واختلال المجتمع حول طرق التربية نقص التنظيم وأساليب التربية القاسية التي تقهر الطفل، الحرمان العاطفي بالإضافة إلى وسائل الإعلام مثل الأفلام، الألعاب الالكترونية كلها من العوامل الاجتماعية التي تسبب العدوان.

كما انّ الاتجاهات الوالدية كذلك تساهم في ظهور الضغط لدى التلاميذ، مما يؤدي إلى السلوك العدواني حيث نجد أن الأولياء يستعملون أساليب خاطئة في التعامل مع الأبناء مثل السلطة الزائدة، عدم التقدير والتشجيع تقييدهم عن حريتهم، النقد، اللوم،المقارنة مع الزملاء،الإهمال، القسوة، خاصة عندما لا تتوافق نتائج الأبناء مع توقعات الآباء وطموحاتهم العالية، بغض النظر عن قدراتهم و استعداداتهم وإمكانياتهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى ممارسة السلوك العدواني.

وبالمقابل فإنّ النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث جاءت مخالفة لدراسة "عبدي"(2011) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط المدرسي وظهور سلوك العنف وضعف التحصيل المدرسي لدى المراهق المتمدرس، وكذلك دراسة "قيت بج و ستوبابلين"(2008) التي أثبتت وجود علاقة معنوية بين ضغوط الوالدين والسلوك العدواني لدى الأطفال حيث أرجعت ذلك إلى ظروف منها ما يتعلق بالمعلم و طريقته في التدريس حيث نجد أن المعلم الذي يتصف بالصرامة الزائدة و لا يعطي أي فرصة للتلاميذ للمشاركة رأيهم و لا يعتمد على أسلوب المتعة و المرونة عند القيام بالدرس كذلك لا يعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية مثل :الكرة الأرضية، الخرائط.... الخ، و يركز فقط على

التلقين وحشو أذهان التلاميذ و التقويم باستمرار، وكثرة الواجبات المنزلية التي تؤرق كاهل التلميذ مع غياب أسلوب التشويق والتحدي، كل هذه الأسباب تؤدي إلى ضغوط مدرسية وبالتالي تضعف دافعة التلميذ في التحصيل مما يؤدي إلى ممارسة سلوك غير مقبول.

كما يمكن تفسير وجود الضغط المدرسي، بسبب تعرضهم لسلوكات العنف داخل غرفة الصف التي تعود إلى المناهج الدراسية وغياب الأنشطة اللاّ صفية مثل الرياضة الرسم..الخ هذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة "محجوبي مراد و يوسفي بوعلام" (2019) أين تم التطرق فيها إلى الكشف عن الضغوط المدرسية و مدى تأثيرها على التلاميذ من خلال الممارسات التي تؤدي إلى العنف، حيث توصلت النتائج إلى أن الضغوط المدرسية تؤثر على التلاميذ فهي تساهم في ظهور ظاهرة العنف لديهم.

2.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس".

حيث أشارت النتائج إلى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس".

إنّ النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث تتماشى مع بعض الدراسات منها دراسة"بن ويس"(2018) و التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل الجنس بين الذكور و الإناث في التعرض للضغوط المدرسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، حيث إن هدف كل منهما واحد و هو النجاح، كذلك نجد دراسة "عبدي سميرة"(2011) التي أسفرت نتائجها على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمرس في السنة الأولى ثانوي، و هذا راجع إلى كون الجنسين يدرسون في المستوى نفسه و جميعهم في مرحلة المراهقة التي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على شخصيتهم أي يتعرضون لنفس

الضغوطات بدون تفاوت بينهم، وعليه فقد أثبتت كل هذه الدراسات بأنّه لا يؤثر متغير الجنس في الضغوط المدرسية.

ويمكن أن نفسر أن عدم جود فروق دالة إحصائية في الضغط المدرسي بين الجنسين،بين أفراد العينة يرجع إلى تشابه بين العينتين كونهم مراهقين في نفس السنة المدرسية و لديهم نفس الرغبة و الطموح و الغايات بما فيها تعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، إضافة إلى أنهما يعيشان في ظروف بيئية متشابهة.

وتختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة "لطفي عبد الباسط إبراهيم"(1994) التي هدفت إلى إبراز الفروق الموجودة بين المتوسطات درجات تلاميذ مدارس التعليم العام والخاص، في التعرض للضغوط المدرسية، حيث أسفرت النتائج بوجود فروق بين الذكور والإناث في الضغوط الدراسية المدركة وكانت الفروق لصالح الإناث.

3.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس".

أشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما يعني أنّ فرضية البحث قد تحقّقت.

ويمكن إرجاع وجود هذه الفروق إلى التنشئة الاجتماعية، حيث نجد أن المجتمع يتوقع من الذكر أن يكون عدوانيا، و يظهر عدوانيته في الكثير من المواقف أكثر من الأنثى، حتى أنه يشجع و يعزز ذلك التصرف لدى الذكور مقارنة بالإناث، أي أن الثقافة أو المجتمع التقليدي يسمح للذكور في ممارسة السلوك العدواني مقارنة مع الإناث التي تعمل التنشئة الاجتماعية على إعدادهن ليصبحن أمهات، و لا يسمح لهن بممارسة السلوك العدواني، كما نجد أن الذكور يتصفون بالعنف الجسدي أكثر من اللفظي، بينما الإناث

يتصفن بالعنف اللفظي فقط، وهذا ما أكدته دراسة "الهولي"(2003) أن أهم مظاهر العدوانية التي احتلت الصدارة لدى التلاميذ المراهقين هي على الترتيب سرعة الغضب، الرد بالمثل على المعتدي لفظيا أو بدنيا، السخرية و الاستهزاء من الجنس الآخر، التحرش الجنسي بالآخرين، وهذه المظاهر العدوانية منتشرة لدى الجنسين لكن على وجه الخصوص لدى الذكور.

وهذا ما بينته دراسة "عيسوي "(2000) أن الذكور أكثر عدوان من الإناث و أكثر قبولا للفكر العدواني و العنيف من الإناث و أن الذكور يتصفون بالعدوان اللفظي و البدني أكثر من الإناث. كما أشارت بعض الدلائل إلى بعض الهرمونات التي تساهم في ظهور السلوك العدواني، ومنها تحديدا التستوستيرون(هرمون الذكور) عالي أي أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

خاتمة:

لا شك أنه يمكن لأي احد منا تصور الحياة كلها سعادة بل كلنا معرضين بين الحين والأخر إلى مواقف صعبة، تستثير فينا حالة من الضيق و التوتر سواء كان في البيت والمدرسة الخ... و التي تتطلب منا المواجهة السريعة لان التجنب المباشر لها في الكثير من الأحيان غير ممكن و إلا سنعرض أنفسنا إلى اضطرابات جسمية و نفسية لا يحمد عقباها.

لقد أولت البحوث والدراسات الاجتماعية التربوية اهتماما واضحا بموضوع الضغط المدرسي، كونه من أحد الأسباب الهامة في فشل المنظومة التربوية بصفة عامة، ويمس أهم عنصر فيها وهو التلميذ خاصة، حيث يؤثر عليه سلبا، كما تعاني المدرسة من انتشار السلوك العدواني ما يجعل التلميذ يلحق الضرر بنفسه أو بغيره في المحيط المدرسي أو خارجه. وقد يساهم الضغط المدرسي في زيادة الاضطرابات النفسية ومن أبرزها السلوك العدواني والذي يؤثر بدوره على المردود الدراسي.

حاولنا من خلال هذا البحث التعرف على مدى تأثير درجة الضغط المدرسي ودرجة السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ تعليم متوسط، ومعرفة مدى وجود فروق في متغير الضغط المدرسي والسلوك العدواني

وتوصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

. لا يؤثر الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس.

الاقتراحات:

من خلال عرض نتائج الدراسة و مناقشتها، سنعرض بعض الاقتراحات على النحو التالي:

ـ تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة، ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.

ـ الاهتمام بالمراهقين و تفهم مشاكلهم النفسية و الاجتماعية، و معرفة مظاهر النمو في هذه المرحلة كونها مرحلة تأزمات و ضغوطات، و تقديم كافة أنواع الدعم الممكنة لتخفيف مما قد يتعرضون له من ضغوطات مدرسية و اجتماعية التي تؤثر على سلوكهم.

ـ إعادة النظر في نمطية بناء المؤسسات التربوية للتقليل من سلوك العدواني للتلاميذ، حيث أن المدارس المغلقة و الشبيهة بالثكنات العسكرية لا تسمح للتلاميذ بالإبداع و الابتكار والتخفيف عن ذواتهم.

ـ توفير المناخ الملائم للتمدرس كالتقليل من الاكتظاظ، و ذلك بتخفيض عدد التلاميذ والتنوع في استخدام طرق التدريس في العملية التعليمية التعلمية .

ـ عدم استخدام العقاب البدني القاسي من قبل الوالدين.

ـ الاهتمام بالأنشطة اللا صفية، و إشراك التلاميذ في إعدادها و تنفيذها و الإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم و جعل المدرسة مكانا محببا لهم.

ـ إجراء دراسة مماثلة لدراستنا على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسات أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- ابراهيم ناصر،(2000)، اسس التربية، عمان ، دار عمار للنشر والتوزيع،ط5.الثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،سعيدة .

2-أبو حطب ياسين، (2002)، فاعلية برنامج مقترح لتحقيق السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي بمحافظات غزة:رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

3-أبو قورة، خليل قطب،(1996)،سيكولوجية العدوان، القاهرة مكتبة الشباب.

4- أحمد محمد ألزغبي، (2002)، المرافقة النفسية و المشكلات النفسية و الدراسة عند الأطفال. عمان ،الأردن، دار زهران للنشر.

5- أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد،(2009). التعامل مع الضغوط النفسية، الأردن،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1.

6- أحمد يحي،(2000)، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، الأردن:دار الفكر للطباعة و النشر.

7- آسيا بننا على راجح بركات، عبدي سميرة(2011)،الضغط المدرسي و علاقته بالسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي.

8- أمال عبد السميع مليجي باظة، (2003)،مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين و شباب ،ط1 ،القاهرة،مصر.

9- أماني محمد ناصر،(2006)،التكيف المدرسي المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ،وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة رسالة ماجستر ،جامعة دمشق ،كلية التربية .

10- بدوي زينب (2002)، الضغوط الأكاديمية، العدد 26، الجزء الثاني، مكتبة زهرة.

11- بطرس، (2008)، المشكلات النفسية و علاجها، ط1 الأردن، دار المسيرة للنشر.

12- بن سعد آل رشود ،سعد بن محمد ،(2006)،فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوي ،قسم علوم اجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :الرياض ،المملكة العربية السعودية .

13- بن ويس فتيحة (2018)،الضغوط النفسية المدرسية لدى عينة من تلاميذ التعليم

14- حافظ نيل وقاسم نادر،(1993)،برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في بعض المتغيرات ،مجلة الإرشاد النفسي ،كلية التربية .

15- حسن باهي،(2002)، علم النفس الفيزيولوجي، نظريات، تحليلات تطبيقات مصر، مكتبة الانجلو مصرية ط1.

16-حمام نادية، (2002)، المشكلات الانفعالية والمشكلات التربوية، الرياض دار المسيرة.

17-حنان بن اسعد، محمد خوخ عبدي سميرة(2011)،الضغط المدرسي و علاقته بالسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي.

18- خالد، عزا لدين، (2010)، السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، عمان، الأردن: دار أسامة لنشر والتوزيع .

19- رحماني، جمال، معمري عبد الوهاب، (2015)، التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك

20- روحي مروح عبدان، (2005)، الآثار النفسية و الاجتماعية، مكتبة الشارقة للخدمات الإنسانية، جامعة الإمارات، ط1.

21- الزعلول ،عماد عبد الرحيم ،(2006)،الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال ،عمان ،دار الشرق للنشر والتوزيع ،ط1.

22- سعيد أحمد سليمان ،(2006)،16 جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للمتعلم برنامج مع جوائز الامتياز المدرسي .ط1 .

23- سعيد حسني العزة، (2000)، "الإرشاد الأسري، نظرياته و أساليبه العلاجية" الأردن، مكتبة دار الثقافة للطباعة، ط1.

24- سعيد عبد العزيز، جودة عزة عطوي،(2004)، الإدارة التعليمية و الإشراف التربوي، أصولها و تطبيقاتها،عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط1.

25- سمير شيخاني،(2003)، الضغط النفسي، طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية لبنان، دار الفكر العربي.

26- سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي،(2006)، كفايات التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1.

27- السيد، عبيد و ماجدة بهاء الدين، (2008)، الضغط النفسي مشكلاته و آثاره على الصحة النفسية، ط1، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.

28- السيد،البهي فؤاد،(1981)، علم النفس الاجتماعي، ط2،القاهرة،مصر، دار الفكر العربي.

29- صالح ابو جادوا،(2004)،" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"،بيروت، دار المسيرة للنشر و التوزيع ط4.

30- ضياء منير، (1983)، علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

31- طه عبد العظيم حسين ،(2006)،استراتيجيات ادارة الضغوط التربوية النفسية ،ط1،عمان ،دار الفكر .

32- طه عبد العظيم حسين ،(2007)،بسيكولوجية العنف العائلي ومدرسي ،ط1،الإسكندرية ،دار الجامعة الجديدة .

33- العايب كلثوم،(2015)، دور بعض المحددات الشخصية و المعرفية في ادارة الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، رسالة لنيل شهادة دكتورة، قسم علم النفس، جامعة جزائر2.

34- عبدي سميرة (2011)،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي (15.17 سنة)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر ،جامعة مولود المعمري منشورة، تيزي وزو.

35- العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .مذكرة لنيل شهادة الماستر .

36- العقاد عصام عبد اللطيف، (2001)، سيكولوجية العدوانية و ترويضها، القاهرة: دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

37- عمارة، محمد (2008)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، مصر دار الفتح لتجليد الفني.

38- العمري، لعيماني و بوسبسي (2020)، الضغط المدرسي و علاقته بدافعية الانجاز، كلية العلوم جامعة احمد بوقرة، بومرداس.

39- العناني، حنان عبد الحميد (1990)، الصحة النفسية لطفل الأردن، دار الفكر.

40- العيسوي، عبد الرحمن(2000)،موسوعة كتب علم النفس، لبنان: دار الطباعة للنشر والتوزيع.

41- الغرير، (2009)، التعامل مع الضغوط النفسية، ط1، عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع .

42- الفيلكاوي ،محمد عيسى اسماعيل غريب مجمد ،(2007)،الفروق في أبعاد التفاعل الأسري داخل أسس التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة للعدوانين بدولة الكويتية ،جامعة الخليج العربي .

43- كلير فهيم،(2004)،الأسرة و المدرسة و المعلم و تحقيق النجاح لأبناء، مصر مكتبة الثقافة الدينية ط1.

44- لطفي عبد الباسط ابراهيم (1994)،عوامل الضبط المدرسي المدرك في علاقتهما بضغوط الدراسة لدى تلاميذ المدارس الحكومية وخاصة ،حوليات كلية التربية ،العدد 11.

45- لطفي عبد الباسط ابراهيم،(2009)،"مقياس ضغوط الدراسة "،القاهرة ،مكتبة الانجلو مصرية .

46- محمد السيد عبد الرحمان، (2007)، علم النفس ا لاجتماعي المعاصر، (مدخل معرفي) ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، القاهرة.

47- محمد(2009)،المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانيين المراهقين و اثر الارشاد النفسي في تعديله ،مصر، دار العلم والايمان للنشر و التوزيع ط1.

48- محمود أبود، (2003)، ثقافتنا التربوية، مجلة التربوية نصف سنوية، كلية التربية غزة.

49- مراد زفور، وهيبة ختال ،(2017)،الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى جامعي ،جامعة جلالي بونعمة.

50- المصري شرين، (2007)، فاعلية برنامج مقترح باللعب في حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، عين الشمس، جامعة غزة.

51- مصطفى ،القمش والمعايطة ،(2007)،الإضطربات السلوكية الانفعالية ،ط1 عمان ،الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع وطباعه .

52- مطاوع و آخرون،(1981)، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، دون طبعة.

53- ناصر فهد ، (2000)،مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت ،حوليت الآداب والعلوم الاجتماعية ،رسالة146 ،حوليت 30،جامعة الكويت.

54- رشاد، موسى عبد العزيز، 1991، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

55- وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى ،(2008)، الضغوط النفسية و التخلف العقلي على ضوء علم النفس المعرفي دار الوفاء ط1. _عصام فريد،عبد العزيز

المراجع باللغة الاجنبية:

56 - Cristine Benoit ,(2007),mon Stern et celui des autres ,ed SaintAugustin ,France .

57 -Paulhan ,I,(1991) les stratégies d'ajustement au « camping » .

58-Chaluin ,D ,51991°.faira face aux stress, de la vie quotidienne paris : ESF .4 eme édition.

59-Claudier Parent, Michael Rousseau,(2008),visage de la parentalité ,ed presse de l'université ,4ed ,Canada.

60-Luc Bédard & al (2006) :Introdouction à la psychologie scoiale(vivre et agir avec les autres),édition renoueau pédagogique . (INc) ,2eme édition,Ouébec ,Canada.

61-Michelle Dumont et Bernad Plancherel,(2001) ,stress et adaptation chez l'enfant ,Canada .

الملاحق

ملحق رقم 01

مقياس الضغط المدرسي

التعليمة :

عزيزتي التلميذة فيما يلى مجموعة من العبارات توضح الصعوبات التي عزيزي التلميذ، الدراسة تواجهك أثناء والمطلوب وضع علامة(x) أمام العبارة التي تراها بأنها تصف درجة موافقتك عليها فإذا كنت موافق بدرجة قليلة فضع علامة(x) أمام العبارة "موافق إلى حد ما ". وإذا كانت العبارة تصف حالتك بصفة عامة فضع علامة(x) أمام العبارة موافق بصفة عامة ". أما إذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما ،فضع علامة(x) أمام العبارة "موافق تماما ".

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

الرقم	العبارات	موافق إلى حد ما	موافق بصفة عامة	موافق تماما
1.	أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي في القسم .			
2.	يتهرب الأستاذ من مناقشة الأسئلة التي أوجهها له .			
3.	أشعر بعدم الرغبة في الدراسة بعض المواد المقررة .			
4.	ترهقني الامتحانات المدرسية تقويم ،فروض ،الامتحانات.			
5.	من السهل علي فهم أسئلة الامتحانات والمطلوب منها.			
6.	تضايقني الأنشطة التي تقدمها المدرسة (مسابقات، حفلات).			
7.	تقلل الطلبات الكثيرة التي يكلفني بها أبي من فرصتي في المراجعة.			
8.	يضايقني عدم اهتمام والدي بمشكلاتي الشخصية.			
9.	أشعر بإمكانية الوصول إلى الأهداف التي أضعها لنفسي.			
10.	أستطيع الاحتفاظ بالأصدقاء داخل وخارج القسم بسهولة.			
11.	تضايقني طريقة تعامل الأستاذ داخل القسم .			
12.	أجد صعوبة في عمل ملخصات الدروس من الكتب المدرسية .			
13.	تركز الامتحانات على أجزاء محدودة من البرنامج الدراسي.			
14.	يضايقني انخفاض المستوى العام لتلاميذ القسم .			
15.	أبنية المدرسة الفناء الأقسام ،دورات المياه ....)غير مناسبة.			
16.	يضعف تركيزي أثناء مراجعتي في المنزل.			
17.	أشعر بالارتياح والثقة بالنفس داخل القسم.			
18.	يتفق سلوك التلاميذ داخل المدرسة مع قيم ومبادئ الدين.			
19.	يساعدني زملائي على فهم بعض المواضيع الصعبة.			
20.	معظم الأساتذة لا يبذلون الجهد الكافي لتوصيل المعلومات.			
21.	استطيع الاستمرار في مراجعة أي مادة لمدة كافية.			
22.	تركز أسئلة الامتحانات على الحفظ وليس على الفهم والاستيعاب.			
23.	يضايقني ضعف التركيز في القسم.			

.24	يضايقني قلق والداي الزائد على أداء الواجبات المدرسية .			
.25	يعلق الأستاذ على إجاباتي بطريقة محرجة.			
.26	أشعر بالخوف من عدم الوصول إلى المكانة التي أحلم بها.			
.27	تضايقني مشكلاتي الشخصية (مشكلات عاطفية ضعف في السمع أو الرؤية).			
.28	يساعدني الأستاذ على حل مشكلاتي الشخصية.			
.29	ينتقد والدي تصرفاتي ويتدخلا في شؤوني الخاصة.			
.30	يتجاهلني الأستاذ عندما أحاول الاشتراك في أي نشاط سواء داخل القسم أو خارجه.			
.31	يتباهى بي والداي عند حصولي على معدلات مرتفعة.			
.32	يضايقني عدم تقبل زملائي لي .			
.33	أشعر بانخفاض المستوى العلمي لبعض الأساتذة.			
.34	يقدم الأساتذة الدروس بطريقة غير مشوقة.			
.35	يضايقني عدم ارتباط المقررات الدراسية بمشكلات المجتمع.			
.36	يضايقني زيادة عدد التلاميذ في القسم.			
37	ترحب إدارة المدرسة بشكاوي التلاميذ.			
.38	يضايقني عدم ارتباط فهم الآباء لمتطلبات الدراسة.			
.39	أنظر إلى الأستاذ بتقدير وإعجاب.			
.40	تخلو الحياة اليومية من التجديد.			
.41	متابعتي الكثيرة للأنترنت سبب تقصير في أدائي للواجبات المدرسية.			
.42	أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذة داخل أو خارج القسم.			
.43	أتذكر المعلومات الدراسية بسهولة.			
.44	تتصف تلاميذ القسم بروح الحب والتعاون فيما بينهم.			

45.	تراعي إدارة المدرسة ظروف التلاميذ عند اتخاذ القرارات.			
46.	تختلف آرائي مع آراء والدي في الكثير من المواضيع.			
47.	يساعدني زملائي في التغلب على المواقف الصعبة.			
48.	يفضل الأستاذ بعض التلاميذ على البعض الآخر داخل القسم.			
49.	أجد صعوبة في فهم معظم المواضيع المقررة.			
50.	يضايقني حصول زملائي على درجات أعلى مني في الامتحانات.			
51.	أشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي الكثيف.			
52.	لا تساعدني الإضاءة داخل القسم على متابعة الدرس.			
53.	تشجع الأنشطة المدرسية على النشاط والرغبة في المعرفة.			
54.	أفتقد دائما إلى النصح والإرشاد من أفراد أسرتي .			
55.	يتشتت ذهني نتيجة ضوضاء وشغب بعض التلاميذ داخل القسم.			

ملحق رقم 02

مقياس السلوك العدواني

التعليمة :

أخي التلميذ ،أختي التلميذة ،إليك مجموعة من السلوكيات المعتاد لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس (05) مستويات ،وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك .ضع العلامة(x)في العمود المحدد لدرجة انطباقها على تحديد تكرار السلوك .

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ـ مثال توضيحي:

الرقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
	أقدم على العنف لحماية حقوقي .			X		

الرقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
.1	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي الضرب شخص آخر .					
.2	إذا تم إثارتي من جانب شخص آخر أجدني مدفوعا لضربه.					
.3	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة .					
.4	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثيرت.					
.5	أقدم على العنف لحماية حقوقي.					
.6	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي.					
.7	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها.					
.8	أندفع في مشاجرات وخناقات بدون سبب كافي .					
.9	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كاف.					
.10	أضايق الحيوانات وأعذبها.					
.11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين.					
.12	أشارك في المشاجرات بدون سبب.					
.13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب.					
.14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة إلا بأقوى منها.					
.15	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما أختلف معهم .					
.16	أمل للمجادلة و النقاش.					
.17	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما اعتقده في شخصه.					
.18	إذا أهانني شخص ما إهانة لفظية أرد عليه بأكثر منها .					
.19	يطلق على أصدقائي أنني مجادل .					
.20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي.					
.21	أستطيع إثارة من حولي لفظيا.					
.22	أميل للسخرية من أراء الآخرين .					
.23	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم.					
.24	إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل.					
.25	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة.					

.26	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا.					
.27	أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي.					
.28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار .					
.29	أشعر وكأن الناس يدبرون المكائد من خلفي .					
.30	أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة.					
.31	أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد.					
.32	من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي.					
.33	أميل لعمل عكس ما يتطلب مني .					
.34	أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات .					
.35	أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي .					
.36	أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي.					
.37	يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها .					
.38	أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني .					
.39	لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازا.					
.40	أشعر في كثير من الأوقات أني ارتكبت خطأ ما .					
.41	أشعر أن الناس يغارون من أفكاري .					
.42	أوجه اللوم والنقد للآخرين على تصرفاتهم .					
.43	أشعر أنني شخص متقلب المزاج.					
.44	من الصعب علي ضبط مزاجي.					
.45	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.					
.46	أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي.					
.47	أشعر أن لدي حساسية شديدة.					
.48	من الصعب علي التخلص بسهولة مما يؤلمني.					
.49	أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار.					
.50	لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم.					
.51	ينتابني الضيق والكرب لأخطاء بسيطة من المحيطين بي.					

.52	يغضبني عادات بعض أفراد أسرتي.					
.53	ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين .					
.54	لا أتحمل النقد من الآخرين.					
.55	أغضب بسرعة إذا لم يفهمني الآخرون.					
.56	أشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئي وصفائي.					

Tests non paramétriques

ملحق رقم (3) تأثير الضغط المدرسي على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .Test du Khi-deux

Test

	VAR00001	VAR00002
Khi-deux	43,820[a]	20,700[b]
ddl	46	70
Signification asymptotique	,564	1,000

a. 47 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2,1.

b. 71 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1,4.

ملحق رقم (4) الفروق في الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1	50	106,82	16,133	2,282
	2	50	108,68	17,308	2,448

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,078	,781	-,556	98	,580	-1,860	3,346	-8,500	4,780
	Hypothèse de variances inégales			-,556	97,520	,580	-1,860	3,346	-8,501	4,781

ملحق رقم (5) الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1	50	86,86	34,469	4,875
	2	50	70,92	38,181	5,400

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00002	Hypothèse de variances égales	1,179	,280	2,191	98	,031	15,940	7,274	1,504	30,376
	Hypothèse de variances inégales			2,191	96,993	,031	15,940	7,274	1,502	30,378